القسم الثاني

شعره

obeikandl.com

obeikandl.com

(١)

[الوافر]

أَرَى بَـدْرَ السَّمَـاءِ يلـوحُ(١) حينـاً ... فَيبـدو[1] ثُـمَّ يَلْتَحِـفُ السَّحَـابـا
وذَاكَ[2] لأنَّـــهُ لمّـــا تَبَـــدَّى ... وأبْصَرَ وَجْهَكَ اسْتَحيا فَغَابا[3]
مَقَـالٌ لـو نُمِـيْ(٢) عنّـي[4] إليـهِ ... لـراجَعَنِـي بِتَصْـديقـي[5] جَـوَابـا

التخريج :

جذوة المقتبس : ٢٨١ ـ مطمح الأنفس : ١٧٩ ـ بغية الملتمس : ٣٧٥
المغرب في حلى المغرب : ١/ ٣٢٢ ـ البيتان الأول والثاني . بدائع البدائه : ٣٤٩
سرور النفس : ٧٧ البيتان الأول والثاني . الوافي بالوفيات : ١٩/ ١٥٤
البيتان الأول والثاني ـ معاهد التنصيص : ٣/ ٧٤ البيتان الأول والثاني .

فروق الروايات :

1 ـ في الوافي ومعاهد التنصيص : ويبدو .
2 ـ في المطمح والمغرب والبدائع : وذلك أنه . وفي البغية : وذاك بأنه .
3 ـ في المغرب وسرور النفس ومعاهد التنصيص : وغابا .
4 ـ في المطمح : عندي .
5 ـ في المطمح : بذا حقاً .

الشروح :

(١) يلوح : يبدو يتلألأ .
(٢) نُمِيَ : أُسند إليه ونقل عنه ، وسكن آخره لضرورة الشعر .

(٢)

[البسيط]

قَـالـوا : جَفَـاهُ ثَـلاَثـاً ثُـمَّ غَـرَّبَـهُ ... فَليسَ يَـرْجُـو لَـدَيْـهِ حُظوةً[١] أَبَـدَا

جَاروا وما عَدَلُوا في القولِ بل حَكَمُوا ... على المقاديرِ جَهْلاً لا هُدُوا رَشَدَا

أَلَيْسَ يُـوْقِـدُ نَصْـلَ السَّيْفِ ضَـاربُـهُ ... قبـلَ الصِّقـالِ مِـراراً جَمّـةً[٢] عَـدَدَا

حتّـى إذا مـا سَقَـى حـدَّيْـهِ رِيَّهُمَـا ... واهتزَّ لَدْناً[٣] دعاهُ الصّارمَ الفَرَدا[٤]

ومـا المهـذَّبُ إلا مَـنْ تَعَـرَّقَـهُ[٥] ... زَمَـانُـه مُخْطِئـاً طَـوْراً ومُعْتَمِـدَا

مَنْ لَمْ يَذُقْ طعمَ بؤساهُ وشدَّتَها[1] ... لـم يَـدْرِ لَـذَّةَ نَعْمَـاهُ ولا وَجَـدَا

ودُوْنَ هـذا الـذي قـالـوهُ أَقْضِيَـةٌ[٦] ... للهِ فـي حُكْمِـهِ لَـمْ يُـؤْتِهَـا أَحَـدَا

لا بُـدَّ للقَـدَرِ المَقْـدُورِ مِـنْ أَمَـدٍ[٧] ... يلقـاكَ فيـه علـى حَتْـمٍ وإنْ بَعُـدا

التخريج : إعتاب الكتّاب : ١٩٤ .

فروق الروايات :

١ ـ في نسخة أخرى : وشقوتها * .

الشروح :

(١) الحظوة : المكانة والمنزلة عند ذي سلطان .

(٢) جمّة : كثيرة .

(٣) اللدن : اللين .

(٤) الصارم الفرد : لا نظير له من جودته .

(٥) تعرقت فلاناً الخطوب : أخذت منه .

(٦) أقضية : جمع قضاء : الحُكْم أو الفصل في الحُكْم .

(٧) الأمد : الغاية والمدى .

(٣)

[الكامل]

أَهْـدَىٰ إِليـكَ تَحِيّـةً مِـنْ عِنْـدِهِ زَمَـنُ الـربيـعِ الطَّلْـقِ بَـاكِـرَ[١] وَرْدِهِ

يَحْكي[٢] الحبيبَ سرى لوَعْدِ مُحِبِّهِ فـي طِيْـبِ نفحتِـهِ وحُمْـرَةِ خَـدِّهِ

التخريج :

التشبيهات : ط٢ . ص٥١ ، ط٣ . ص٥٦ .

البديع في وصف الربيع : ١٢٥ .

الشروح :

(١) الباكر من القطاف : أوله ، المعجل المجيء والإدراك منه .

(٢) يحكي : يشابه .

obeikandl.com

(٤)

[الكامل]

حَـدَقُ الحِسَـانِ تُقِـرُّ لـي وتَغـارُ وتَضِلُّ في صِفتي[1] النُّهى[(١)] وتَحارُ
طَلَعَتْ على قُضبي عيونُ كمائِمي[2] مِثْـلَ العيـونِ تَحُفُّهَـا الأَشْفَـارُ[(٢)]

التخريج :

البديع في وصف الربيع : ١٠٣

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٤/ ١/ ٤٨ ـ الأبيات ١ ـ ٥

شرح مقامات الحريري ١/ ١٠٦ الأبيات ١ ـ ٥

نفح الطيب ١/ ٥٣١ ـ الأبيات ١ ـ ٥ ، ومرة أخرى ٤/ ٦٦ ، ٦٧ الأبيات ١ ـ ٣ ، ٥ عن الذخيرة

فروق الروايات :

1 ـ في البديع : صفة ، وفي شرح مقامات الحريري : وتظل في صفة البهار تحار ، وفي النفح الرواية الثانية : وصفي .

2 ـ في النفح ـ الرواية الثانية : تمائمي .

الشروح :

(١) النهى : العقل .

(٢) الأشفار جمع شُفْر ، منبت الشعر في الجفن .

obeikandl.com

وَأَخَصُّ شيءٍ بي إذا شَبَّهْتَني[3] دُرَرٌ[4] تَنَطَّقَ[5] سِلْكَها دِينَارُ

أهدتْ[6] له قُضبُ الزُّمُردِ[7] ساقَهُ وحَباه[1] أنفسَ عطرِهِ العَطَّارُ

أنا نَرْجِسٌ حقّاً بَهرتُ عقولَهُمْ ببديعِ تركيبي فقيلَ بَهارُ

إني لمن زمنِ الربيعِ تَرَبُّني[2] قِطَعُ الرياضِ وتُلْقِحُ الأَمطارُ

فأكونُ عِطْراً للأنوفِ ومنظراً بَهِجاً تَهافَتُ نحوَهُ الأَبصارُ

وتحيةٌ بينَ الندامِ تُحَثُّ لي نُخَبُ الكؤوسِ وتَنْطِقُ الأَوْتارُ

وأَقَلُّ جودِ العامريِّ محمّدٍ أَلْفٌ حَكَتْ حَدَقي وتلكَ نُضَارُ[3]

عَشْرٌ تُعَدُّ مِنَ المِئِيْنَ[4] لأَنْمُلٍ عَشْرٍ يُصرِّفُها وهُنَّ بِحَارُ

---

3 ـ في النفح ـ الرواية الثانية : شبهته .

4 ـ في الذخيرة : درٌّ . وفي شرح مقامات الحريري : درٌّ تمنطق سلكه .

5 ـ في النفح ـ الرواية الثانية : تمنطق .

6 ـ في الذخيرة وشرح مقامات الحريري ونفح الطيب : أهدى .

7 ـ في شرح مقامات الحريري : الزبرجد .

---

(١) حباه: أعطاه بلا جزاء ولا مَنّ.

(٢) تربني: ربّاني وغذّاني.

(٣) النضار: الذهب.

(٤) المئون: جمع مئة.

obeikandl.com

(٥)

[البسيط]

آليتُ[1] إِذْ نَظَرَتْ عيني محاسِنَهَا أَنْ لا نظيرَ لها في مُطْلَقِ الصُّوَرِ

التخريج :

رحلة الوزير في افتكاك الأسير : ١٦ ، ويراجع توثيق شعره .

الشروح :

(١) آليت : أقسمت .

obeikandl.com

(٦)

القصيدة الرائية في الآداب والسنّة

التخريج :

ـ يتيمة الدهر ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ (٢٩ بيتاً) ١ـ ٢ـ ٤ـ ٥ـ ٦ـ ٢٧ـ ٥٩ـ ٦٠ـ ٦١ـ ٦٢ـ ٦٣ـ ٨٥ ـ ٨٩ ـ ٩٠ـ ١٣٤ـ ١٣٥ـ ١٣٨ـ ١٣٩ـ ١٤٠ـ ١٤٢ـ ١٤٣ـ ١٤٤ـ ١٤٥ـ ١٥٧ـ ١٥٨ـ ١٨١ـ ١٨٢ـ ١٨٣ـ ١٨٥ .

ـ جامع بيان العلم ٢/ ٢٥٠ (٤ أبيات) ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٩ .

ـ تقييد العلم ١٣٠ (٦ أبيات) ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٢ .

ـ جذوة المقتبس ٢٨١ (٨ أبيات) ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٢ .

ـ مطمح الأنفس ١٧٩ ـ ١٨٠ (٧ أبيات) ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٥٩.

ـ الذخيرة ١/ ٢/ ٦٠٧ (بيت واحد) ٢٧ .

٣/ ٢/ ٦٧٦ (بيت واحد) ٢٦ .

ـ بغية الملتمس ٣٧٤ـ ٣٧٥ (٨ أبيات عن جذوة المقتبس) ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٢ .

ـ الحماسة المغربية ١٢٧٤ـ ١٢٧٥ـ ١٢٧٦ (١٦ بيتاً) ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩٢ ـ ٩٦ ـ ١٣٩ ـ ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ١٤٦ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ ١٦١ ـ ١٨٠ ـ ١٨١ .

ـ جمهرة الإسلام ـ مخطوط ـ ١٨٠ ب ـ ١٨١أ (٢٩ بيتاً) ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٢٧ ـ ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٢ ـ ٦٣ ـ ٨٥ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٨ ـ

١٣٩ ـ ١٤٠ ـ ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ١٤٥ ـ ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ١٨١ ـ ١٨٢ ـ ١٨٣ ـ ١٨٥ .

ـ إعتاب الكتّاب ١٩٤ـ ١٩٥ (٩ أبيات) ١ـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٩ ـ ٣٣ـ ٣٤ـ ٣٥ـ ٢١٨ـ ٢١٩ .

ـ المغرب ٣٢٢ (بيت واحد) ٨٩ .

ـ البيان المغرب ٣/ ٢٥٦ (بيت واحد) ٢٧ .

ـ الروض المعطار ٣٩١ (٦ أبيات) ٣٣ـ ٣٤ـ ٣٥ـ ١ـ ٢ـ ٣ .

ـ تاج المفرق ١/ ١٦١ (بيتان من دون نسبة) ٣٤ـ ٣٥

٢/ ١٢ (بيت من دون نسبة) ٥٩ .

ـ نفح الطيب ١/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ (٧ أبيات عن المطمح) ٣٤ـ ٣٥ـ ٢ـ ٤ـ ٥ـ ٦ـ ٥٩ .

٤/ ٣٠٦ (بيت واحد) ١٥٥ .

obeikandl.com

جزء فيه قصيدة أبي مروان بن الجزيري رحمه الله[1]
في الآداب والسنّة كتب بها إلى بنيه
وترجمها بهذين البيتين

كتابُ قصيٍّ الدار منقطعِ[2] الشملِ يحـنُّ إلـى أوطـانِـهِ وإلـى الأهـلِ
تضمَّـنَ آدابَ الـديـانـةِ كلَّهـا ودلَّ علـى سُبُـلِ الهـدايـةِ والفضـلِ

رواية ولده الكاتب أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الجزيري عنه

رواية أبي محمد عبد الله بن عثمان العمري الأديب الأندلسي رحمه الله عنه

رواية الشيخ الجليل العالم أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي عنه

سماع أحمد بن محمد بن الحصين نفعه الله بالعلم بمنّه[3]. [٦٣ ـ أ]

فروق الروايات :

1 ـ بجانبها بخط مخالف : القرطبي .

2 ـ فوقها بالخط نفسه : منصدع .

3 ـ يلي ذلك سماعان ووقف للمدرسة الضيائية بجبل قاسيون وبعض الكلمات ، يراجع وصف المخطوطة .

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر

أنشدني[1] الشيخ الجليل العالم أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي لفظاً ، قال : أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان[4] العمري أدّبني[5] في العربية بالأندلس رحمه الله ، قال : أنشدني الكاتب أبو أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الجزيري عن الوزير أبيه رحمه الله ، وكان المنصور أمير برّ الأندلس أبو عامر محمد بن [أبي] عامر[6] قد اعتقله في قلعة فكتب إلى بنيه بهذه القصيدة متحزّناً عليهم ومتشوّقاً إليهم ، يوصيهم فيها ويعلِّمهم بها ، وأولها :

أَلْوَى[٢] بِعَزْمِ تَجَلُّدِي[٣] وتَصَبُّرِي نَـأْيُ الأَحِبّـةِ واعتيـادُ[٤] تَـذَكُّـري[7]

---

4 ـ (بن مروان) ـ إضافة من الحاشية .

5 ـ غير واضحة في الأصل وهذه أقرب قراءة لرسمها .

6 ـ (أبو عامر محمد بن عامر) ـ إضافة من الحاشية ، وما بين معقوفتين تصحيح مني .

7 ـ في إعتاب الكتّاب ـ تذكّرِ .

الشروح :

(١) الكلام لأبي الوفا أحمد بن محمد بن الحصين .

(٢) ألوى به : ذهب به .

(٣) التجلّد : إظهار الجَلَد ، وهو الصبر والصلابة والشدّة والقوّة .

(٤) اعتاده الشيءُ : انتابه مرّة بعد مرّة .

شَحَطَ[1] المزارُ فلا[8] مَزَارَ[9] ونافرتْ ... عيني الهُجُودَ[2][10] فلا[11] خيالٌ يَعْتري[3]

وقُصِرْتُ[4] عنهم فاقتصرتُ على جوًى[5] ... لم يُدْعَ بالواني[6] ولا بالمُقْصِر[7]

أزْرَى[8] بصبري وَهْوَ مشدودُ القُوى[9] 12 ... وألانَ عودي وَهْوَ صُلْبُ[13] المَكْسِر

وَطَوَى سروري كلَّهُ وتلذُّذِي ... بالعَيْشِ طَيَّ صحيفةٍ لم تُنْشر[10]

ها إنّما[14] ألقى الحبيبَ توهُّماً[11] ... بضميرِ تَذْكاري[12] وعَيْنِ تفكُّري[15]

---

8 ـ في الروض المعطار ـ ولا . 9 ـ في يتيمة الدهر ـ قرار .

10 ـ في يتيمة الدهر ومطمح الأنفس والروض المعطار ونفح الطيب : الهجوع .

11 ـ في جمهرة الإسلام ـ ولا .

12 ـ في نفح الطيب ـ العرى .

13 ـ في جمهرة الإسلام ـ صعب .

14 ـ في يتيمة الدهر : هلا بما .

15 ـ في مطمح الأنفس وجمهرة الإسلام ونفح الطيب : تذكّري .

---

(١) شحط : بَعُدَ .

(٢) الهجود : النوم .

(٣) يعتري : يأتي إليه .

(٤) قصرت عنهم : مُنعت وكُففت عنهم .

(٥) الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن .

(٦) الواني : الضعيف الفاتر .

(٧) المقصر : المنتهى والمكفّ عن الأمر .

(٨) أزرى بصبري : هوّنه وأضعفه وعابه .

(٩) القوى : الطاقة الواحدة من حبل أو وتر .

(١٠) يقال : نشر الكتاب : بسطه ، وصُحف منشّرة ، والنشر ضد الطي .

(١١) التوهّم : التخيّل والتمثل .

(١٢) التذكار : التذكّر ، ذكره : ذِكْراً وتذكاراً . .

سُدّتْ سبيلُ الوَصْلِ وانحلّتْ عُرا أسبـابِـهِ[1] بحلـولِ يـومٍ أَزْوَر[2]

تركَ القلوبَ صواديا[3] يحدو[4] بها حادي الردى بين اللَّهى[5] والحَنْجَر

فكـأن نُغْبَةَ[6] بَيْنِهـا[7] مَـزَجَـتْ لـهُ في كأسِهِ حُمَةَ[8] الشُّجاعِ[9] الأبترِ[10]

صَفِرَتْ[11] يداهُ كم شجا[12] مِنْ طفلةٍ صفراءَ تُنْسَبُ في بناتِ الأصفر[13]

قـد قَسَّـمَ التـوديـعُ لحـظَ جفـونِهـا قسمينِ بينَ مُعرّضٍ[14] ومُعبّر[15]

---

(١) الأسباب: جمع سبب: الحبل؛ كل ما يتوصّل به إلى غيره.

(٢) الأزور: المائل، والناظر بمؤخر عينه، والمقصود: يوم شديد.

(٣) الصوادي: شديدو العطش.

(٤) يحدو بها: يسوقها ويحثّها على السير.

(٥) اللَّهى: أقصى الفم، اللحمة المشرفة على الحلق.

(٦) النغبة: الجرعة.

(٧) البين: البعد والفراق.

(٨) الحمة: سمّ كلّ ما يلدغ ويلسع.

(٩) الشجاع: الحيّة، أو الحيّة الذكر.

(١٠) الأبتر: المقطوع الذنب من أي موضع كان، والأبتر ـ أيضاً ـ حيّة خبيثة قصيرة الذنب.

(١١) صفرت يداه: خلت، والمقصود الدعاء عليه، يقال: صفرت إناؤه ومرّ طابه: أي خلا من جسمه روحه، أي مات.

(١٢) شجا: أحزن.

(١٣) بنات الأصفر: بنات الروم، ويقصد زوجه.

(١٤) يقال: نظر إليه معارضة وعن عُرْض وعن عُرُض أي جانب.

(١٥) معبّر: مدمّع، عبرت عينه: دمعت، وعَبَّر به: أراه عُبْر عينه أي ما يسخنها ويبكيها.

وترقرقَتْ[1] عَبَرَاتُهُ[16] فشغلْنَهُ عن شغلِهِ بسنا[2] الوجوهِ الحُسَّر[3] [٦٣ ـ ب]

وأراهُ عِرفانُ[4] النوى[5] من حسنِها مَرْأىً مِنَ الموتِ الزؤامِ[6] الأحمر

أنّى لنا بالوصلِ إلا في الكرى[7] لو أنَّ وَصْلَ النومِ لم يتعذَّرِ

فوصالُنا لما تعذّرَ بالمنى أوْ بالتحيَّةِ في مثاني أَسْطر[8]

ولربَّما حَمَّلْتُها ريحَ الصَّبا وسنا البروقِ المُنْجِدَاتِ[9] الغُوَّر[10]

فإذا الدَّبورُ[11] سَرَتْ برَجْع[12] جَوَابِهَا جاءتْ بأعطرَ من دُخَانِ[13] المِجْمَر[14]

سَقْياً[15] لمثواهُمْ[16] ومَنْ يثوي بِهِ ولعهدِهِمْ إنْ كانَ لم يتغيَّر

---

16 ـ في الأصل : عبراتها وتحتها في الحاشية ته .

---

(١) ترقرقت عبراته: جالت دموعه في عينه، أي إن دموعه حجبت عنه وجوه أحبته المشرقة.

(٢) السنا: الضوء.

(٣) الحسّر: المكشوفة.

(٤) عرفان: عرفه عرفاناً ومعرفة: علمه، وأدركه بتفكّر وتدبّر لأمره.

(٥) النوى: البعد.

(٦) الزّؤام: الكريه، أو المجهز.

(٧) الكرى: النوم.

(٨) مثاني أسطر: تضاعيفها وطاقاتها، أي بوساطة الرسائل.

(٩) المنجدات: المرتفعات.

(١٠) الغوّر: المنخفضات.

(١١) الدّبور: ريح شديدة، سمّيت في الأصل بذلك لأنها تأتي من دُبُر الكعبة.

(١٢) الرجع: جواب الرسالة.

(١٣) الدُّخان: «وتشدد الخاء» جمع أَدْخِنَة: ما يتصاعد من النار إذا لم يتم اشتعالها.

(١٤) المجمر: العود نفسه، وكذلك ما يوضع فيه العود.

(١٥) سقياً: دعاء بالسُّقيا، يقال: سقياً له ورعياً.

(١٦) المثوى: المنزل الذي يقام فيه.

يا عابدَ الرحمنِ[1] ـ جُنِّبْتَ الأسى ـ ... كم من أسىً لكَ في الجوانحِ[2] مضمرِ
تتقطَّعُ الصُّعَداءَ[3] أنفاسي بهِ ... وتفيضُ أجفاني وإنْ لم أَشْعُرِ
أَبْلِغْ عُبَيْدَ اللهِ صِنْوَكَ[4] أنني ... لفراقِهِ كالسَّادِرِ[5] المتحيِّرِ
عِلْقي[6] النفيسُ الخَطْرُ[7] أفديهِ مِنَ الـ ... ـخَطْبِ الملمِّ بكلِّ عِلْقٍ مُخْطِرِ
ومحمّداً للهِ درُّ محمَّدٍ ... زَهْرٌ تفتَّحَ غِبَّ[8] مُزْنٍ[9] مُمْطرِ
وصغيرَكُمْ عبدَ العزيزِ فإنني ... أَطْوي[10] لفرقَتِهِ جوًى[11] لم يَصْغُرِ
ذاكَ المقدَّمُ في الفؤادِ وإنْ غدا ... كُفُواً[12] لكم في المنتمى والعُنْصُرِ[13]
إنَّ البنانَ[14] الخَمْسَ أكفاءٌ معاً ... والحَلْيُ دونَ جميعِها للخِنْصَرِ[15]
وإذا الفتى فَقَدَ الشبابَ سما لَهُ[16] ... حُبُّ البنينَ ولا كحبِّ الأصغرِ

---

(١) عابد الرحمن: ابنه عبد الرحمن الذي وجّه إليه القصيدة.
(٢) الجوانح: الأضلاع التي تحت الترائب مما يلي الصدر.
(٣) الصعداء: تنفُّس ممدود طويل النَّفَس بتوجّع.
(٤) الصنو: الأخ الشقيق.
(٥) سدر: تحير من شدة الحرّ أو ما شابهه، وسدر في البلاد: ذهب فيها فلم يثنه شيء.
(٦) العلق: النفيس من كل شيء.
(٧) الخَطْر والخَطَر: ارتفاع القدر والمنزلة.
(٨) غبّ: بعد.
(٩) المزن: السحاب ذو الماء أو المضيء.
(١٠) أطوي: أخفي وأكتم.
(١١) الجوى: شدة الوجد من عشق أو حزن.
(١٢) الكفء: النظير المساوي.
(١٣) العنصر: الأصل والحسب.
(١٤) البنان: الأصابع.
(١٥) الخنصر: الإصبع الصغرى أو الوسطى.
(١٦) سما له: ارتفع حتى ظهر.

واذكرْ بسرٍّ[1] تحيتي مَنْ لم أَبُحْ ... لَكَ باسمِهِ ولعلَّةٍ لم يُذْكر

مِمَّنْ أَوَدُّ له الردى[2] لا عن قلىً[3] ... وتَوَدُّ لو أبقى بقاءَ الأدهُر

بأبي الدَّرَارِيُّ[4] المنيرةُ في الدجى ... للناظرينَ وأنتِ منها المشتري [٦٤ ـ أ]

عُوِّضْتُ من رَعْيِيْ لها وحَضَانتي ... رَعْيِيْ كواكبَ كلِّ داجٍ[5] أخضر[6]

وبحالِ قُربي مِنْ مطالعِ زُهْرِهَا[7] ... حالَ القصيِّ الثاكلِ[8] المُسْتَعْبِر

في رأسِ أَجْرَدَ[9] شاهِقٍ عالي الذُّرَا[10] ... ما بعدَهُ لموحِّدٍ مِنْ مَعْصِر[11]17

يأوي[18] إليهِ كلُّ أعورَ ناعِبٍ[12] 19 ... وتَهبُّ فيهِ كلُّ ريحٍ صَرْصَر[13]

---

17 ـ في إعتاب الكتّاب ـ معمر وهي قراءة جيدة ، ومعمر « اسم المكان من عمر : عمر ربّه : عبده وصلى وصام » من حاشية المحقق . وفي الروض المعطار ـ لمؤمل من مبصر .

18 ـ في الروض المعطار : يهوي إليه كل أجرد . .

19 ـ في مطمح الأنفس ونفح الطيب : ناعق .

---

(١) السرّ من كل شيء: جوفه ولبّه، والسرّ ما يكتم في النفس.

(٢) الردى: الهلاك.

(٣) القلى: البغض وأشد الكراهية.

(٤) الدراريّ: الكواكب.

(٥) الداجي: الليل الهادىء الساكن.

(٦) الأخضر: الأسود.

(٧) الزّهر: المقصود النجوم الزهر، أي المشرقة البيض المنيرة.

(٨) الثاكل: الفاقد الولد.

(٩) الأجرد: لا نبات فيه، والمقصود الجبل الأجرد.

(١٠) الذروة من الشيء: أعلاه.

(١١) المعصر: اسم مكان من العَصْر، أي الملجأ والحرز والمنجاة.

(١٢) الناعب: الغراب، نعب الغراب: صاح وصوّت.

(١٣) الصرصر: من الرياح الشديدة البرد جدّاً.

ويكـادُ مَـنْ يـرقـى إليـهِ مَـرَّةً ... في[20] عمرِهِ يشكو انقطاعَ الأَبْهَرِ[1]

وتَخَـالُ معمـورَ المنـازلِ حـولَـهُ ... ضِيقـاً وإظـلامـاً مـلاحـدَ مَقْبَـرِ[2]

كنتُـمْ لنفسـي جَنّـةً[3] فـارقْتُهـا ... إذْ راقَ منهـا كـلُّ غَـرْسٍ مُثْمِـرِ

أَسَفِي على فَقْدِ المتاعِ[4] بحسنِها ... وظـلالِهـا ونسيمِهـا المُتَعَطِّـرِ

اللهُ يَعْلَـمُ أننـي ـ مُـذْ غُيِّبَـتْ ... عن ناظرَيَّ[5] ـ هجرتُ حُسْنَ المَنْظَرِ

وجَنَيْتُ صَبْراً[6] بَعْدَها مرَّ الجنىٰ ... ومَريتُ[7] سمّاً دِرّةَ[8] العيشِ المري[9]

يـا قُـرَّةَ العينيـنِ إنـي كلَّمـا ... رُمْتُ السُّلُوَّ[10] أباهُ شوقي المُعتري

وطوارق[11] الفِكَرِ التي عَوَّضْنَنِي ... مِنْ صحّتي حالَ السقيمِ[12] المُحْضَرِ[13]

---

20 ـ في مطمح الأنفس والروض المعطار ونفح الطيب : من ، وفي تاج المفرق : من دهره .

---

(١) الأبهر: الوريد في العنق، عِرْق مستبطن الصُلْب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة.

(٢) لحدَ القبرَ: حفره، حفر حفرة مائلة عن الوسط.

(٣) الجنّة: البستان التف شجره حتى ستر الأرض بأشجاره.

(٤) المتاع: ما يستمتع به الإنسان في حوائجه، وكل ما ينتفع به من عروض الدنيا كثيرها وقليلها، ولعل المقصود زوجه.

(٥) الناظران: العينان أو سوادهما اللذان يُبصر بهما.

(٦) الصبر: عصارة شجر مرّة، قال الجوهري: لا يسكّن إلا لضرورة.

(٧) مرى الناقة: مسح ضرعها لتدرّ.

(٨) الدرّة: اللبن، سيلان اللبن وكثرته.

(٩) المري: الهني لم يعقبه ضرر.

(١٠) السلو: النسيان وترك الذكر.

(١١) الطوارق: جمع طارق: القادم ليلاً.

(١٢) السقيم: المريض.

(١٣) المحضر: الذي نزل به الموت.

بَـرَحَ الخفـاءُ[١] فمـا لنفسـي حِيْلـةٌ ... في الصبر عنكَ ولو دنا لم أَصْبر

يلتـاحُ[٢] مِـنْ تلقـاءِ أُفْقِـكَ لـي سنـاً ... وأَرِيْـحُ[٣] مـن ذكـراكَ ريـحَ العَنْبَـر

وَإِنِ اسْتَحالتْ[٤] عندَها نفسي دماً ... تَهْمِي[٥] بهِ عيني فيُخْضَبُ[٦] مَحْجِري[٧]

ويَشِيْ[٨] بوجدي أنْ أرى لكَ رقعةً ... لبستْ بخطِّكَ بُرْدَ[٩] وَشْيٍ[١٠] عَبقَرِي[١١]

ويمـرُّ[١٢] حَبْـلُ صَبـابتـي إنْ بِنْتُـمُ ... وطوى سرورَكُمُ مرورُ الأَعْصُرِ[١٣]

وإذا دنـا فِطْـرٌ أو أضحـى هـاجنـي ... فبغُلَّتي[١٤] أُضْحي ودمعي مُفْطري

حَيْرانُ أذْهلُ[١٥] عن إجابةِ مَنْ دعا ... باسمي وأوحَشُ[١٦] في الجميع الحُضَّر [٦٤ ـ ب]

---

(١) برح الخفاء: ظهر بعد خفاء.

(٢) يلتاح: يظهر، يبين، يبرز.

(٣) أريح: أجد نسيم الريح.

(٤) استحالت: تحوّلت، تغيّرت.

(٥) تهمي: تسيل، تصب الدمع.

(٦) خضب: غيّر لونه، صبغ.

(٧) المحجر: ما دار بالعين من العظم في أسفل الجفن.

(٨) يشي: ينمّ، يدلّ.

(٩) البرد: ثوب مخطط، أو يخص بالقصب والوشي.

(١٠) الوشي: نَقْشُ الثوب ونمنمته.

(١١) العبقري: الفاخر من كل شيء، الديباج.

(١٢) يمرّ الحبل: يحكم فتله.

(١٣) الأعصر، جمع عصر، وهو كل مدّة ممتدّة غير محدودة تحتوي على أمم تنقرض بانقراضهم.

(١٤) الغلّة: حرارة الحزن والشوق، وشدّة العطش وحرارته.

(١٥) أذهل: أغفل عنه وأنساه لشغل.

(١٦) أوحش: أجد وحشة ولم أجد أُنساً.

خَرسُ اللسانِ كأنَّما مستنطقي ... مستنطقٌ طَلَلاً[1] بِرَبْعٍ[2] مُقْفِرِ[3]
ما كنتُ ذَا عُذْرٍ يَبِيْنُ لعاذري ... لو لم يَسِمْني[4] الشوقُ سِيْماً[5] المُعْذَرَ[6]
أَشكو إلى الرحمنِ فُرْقَةَ شَمْلِنا ... حِقَباً[7] ثلاثاً قد وُصِلْنَ بأَشْهُرِ
يا ليتَ شِعْري هَلْ لشَعْبٍ[8] وصالِنا ... مِنْ شاعِبٍ[9] وليومِهِ مِنْ مُبْتِرِ
بلْ ليتَ شِعْري هَلْ تُلَبَّى دعوتي ... بإجابةٍ في مجلسٍ أو مَحْضَرِ[10]
أوْ هلْ أقلِّبُ ناظريْ فأراكَ في ... قربي تَوَقَّدُ كالشهابِ[11] الأَزْهَرِ[12]
أوْ هلْ ألَذُّ مسمعيْ بتلاوةٍ ... من فِيْكَ[13] تُفْصِحُ عَنْ لقيطٍ[14] الجوهرِ
أوْ هلْ أجلِّيْ[15] خاطريْ بخواطرٍ ... لكَ تقتفي[16] 21 وهجَ السراجِ[17] النيِّرِ

21 ـ غير واضحة في الأصل وأقرب قراءة لها : تقتفي أو تقتضي ، وقد أثبتنا الأولى .

(١) الطلل: الشاخص من آثار الديار.
(٢) الربع: المنزل والدار بعينها.
(٣) المقفر: الخالي.
(٤) وسمه: علّم عليه بكيٍّ وغيره.
(٥) السيماء: العلامة التي يعرف بها الشيء، وهي مسهّلة الهمزة.
(٦) أَعْذَرَ، وأَعْذِرَ: أشرف على الهلاك.
(٧) الحقبة: السنة أو السنون أو مدة لا وقت لها، والمقصود هنا السنة.
(٨) الشعب: المتفرق، البعد.
(٩) الشاعب: الجامع، المصلح.
(١٠) المحضر: المشهد، القوم الحضور.
(١١) الشهاب: شعلة نار ساطعة، والكوكب ينقضّ بالليل.
(١٢) الأزهر: الأبيض المستنير المشرق المتلألىء.
(١٣) من فيك: من فمك.
(١٤) لقيط: ملتقط.
(١٥) أجلّي خاطري: أُذْهِب همَّه.
(١٦) تقتفي: تتبع، أي خواطر مشرقة مضيئة.
(١٧) السراج: المصباح الزاهر.

أَوْ هـلْ أروِّحُ عـن فـؤادي سـاعـةً ... بمشمِّكَ العَذْبِ المشمِّ[22] الأَذْفَرِ[(١)]

عَجَباً لقلبي يومَ راعتْنَا[(٢)] [23] النوى ... ودَنَـا وداعُـكَ[24] كيـفَ لـمْ يَتَفَطَّـرِ

مـا خِلتنـي أبقـى خـلافَـكَ سـاعـةً ... لولا السكون[(٣)] إلى أخيكَ الأَكْبَرِ

إنسانُ[(٤)] عيني إنْ نظرتُ وساعِدِيْ ... مهما[(٥)] بطشتُ وصاحبي المُسْتَوزَرِ[(٦)]

وإذا[25] شكـوتُ إليـهِ شكـوى راحـةٍ ... ذكَّـرتُـهُ فَشَكـا إلـيَّ بـأكثَـرِ[(٧)]

أَربـى[(٨)] علـيَّ فحظُّـهُ ممـا بنـا ... حَظُّ المُعَلَّى[(٩)] مِنْ قِداحِ[(١٠)] المَيْسِرِ

قد شابَ همّاً في اقتبالِ شبابِهِ[(١١)] ... إنْ كنتُ شِبْتُ مع الشَّبابِ المُدْبِرِ

---

22 ـ وقد تقرأ النسيم .

23 ـ في مطمح الأنفس ، ونفح الطيب : راعتني .

24 ـ في مطمح الأنفس : وداع . وفي نفح الطيب: وداعي .

25 ـ في يتيمة الدهر : فإذا .

---

(١) الأذفر: ذكيّ الرائحة طيّب إلى الغاية.

(٢) راعه: أفزعه.

(٣) السكون: الاستئناس والهدوء.

(٤) إنسان عيني: ناظرها، بؤبؤها.

(٥) مهما: حرف من حروف الشرط يُجازى بها.

(٦) استوزر الشيء: حمّله عبأه.

(٧) بأكثر، أي بأكثر مما شكوت إليه.

(٨) أربى عليّ: زاد.

(٩) المعلّى: سابع قداح الميسر، له غنم سبعة أنصبة إن فاز، وعليه غرم سبعة إن لم يفز.

(١٠) القداح: جمع قدح، وهو السهم إذا قوّم وأنى له أن يراش وينصل، وكان العرب في الجاهلية يستقسمون بها في قمارهم.

(١١) اقتبال شبابه، أوّله، ليس عليه أثر كِبَر.

أَنْحى[1] الزمانُ عليهِ في حالِ الصِّبا ... ورماهُ من مكروهِهِ[2] في أبْحُر

بغريبةٍ[3] نكراءَ[4] من خطرانه[5] ... بلقاءَ أشهرَ من كذاب[6] 26 المِنْبَر

هذا ولمّا يَلْتَبِسْ[7] بخطوبِهِ ... في مَوْرِدٍ[8] منها ولا في مَصْدَر[9]

[٦٥ ـ أ] إلاّ بقولِ مدافعٍ عن نَفْسِهِ ... فيما جنى باغٍ[10] علينا مُفْتَر[11]

قَدَرٌ أتيحَ لنا بَلَغْنَاهُ مَعاً ... ومنَ العسيرِ بلوغُ ما لم يُقْدَر[12]

قد ذُقْتَ يُتْمَ أبيكَ قبلَ وفاتِهِ ... إلا تَعِلَّةَ[13] مُرْتَجٍ مُتَنَظِّر

ورُزِئْتَ[14] عمْرَ أخيكَ فهْوَ لحالِهِ ... كالغابرِ[15] المُوْدِيْ[16] وإنْ لم يَغْبُر

---

26 ـ غير واضحة في الأصل ولعلها كما أُثبتت، أو لعلها إزار، والإزار: تقوية الحائط بحويط يلزق به، والمقصود: الحجارة البيض والسود «البلقاء» الظاهرة من أقواس المنبر.

---

(١) أنحى عليه: أقبل عليه وقصده بالمساءة، يقال أنحى عليه ضرباً، وأنحى عليه باللائمة.

(٢) مكروه الزمان: شدائده وما يكره منه.

(٣) بغريبةٍ: بصنع قبيح مستغرب.

(٤) نكراء: ـ المنكرة الشديدة، الداهية.

(٥) خطرانه، يقال: خطر الدهر خطرانه وبخطرانه: ضرب ضربانه وبضربانه.

(٦) الكذاب: مصدر كذب.

(٧) يلتبس بخطوبه: يخالطها.

(٨) المورد: الطريق إلى الماء، ومكان الورود، والمقصود المدخل.

(٩) المصدر: الانصراف عن الورود أي المرجع والمخرج.

(١٠) الباغي: المعتدي الظالم.

(١١) المفتري: الكاذب.

(١٢) يُقدر: يُكتب ويُقسم لنا.

(١٣) التعلّة: ما تعلل به النفس لتقرّ وتهدأ.

(١٤) رزء: أصابته مصيبة.

(١٥) الغابر: الذاهب الماضي.

(١٦) المودي: الهالك.

فـانـدُبْهُمَـا[1] حَيَّيْـنِ وابْـكِ عليهِمـا ... فَكِـلاهُمَـا مَيْـتٌ وإنْ لـم يُقْبَـر

إبْـكِ الغـريبيْـنِ اللـذيـنِ تَبَـدَّلا ... بـالـدارِ والأهليـنَ أَقْصَـى الأَدْؤُرِ[2]

وابْكِ الفقيـدَيْـنِ[3] اللـذيـنِ تَـوَارَيَـا ... عـنْ مُخْبِـرٍ خَبَـراً وعَـنْ مُسْتَخْبِـر

وابْـكِ الشَّجيَّيْنِ[4] اللذينِ طَوَتْهُمَا ... حالُ الفِراقِ على الجحيمِ المُسْعَر[5]

الـواردَيْـنِ[6] لهـا مـوارِدَ كلّمـا ... دَعَـوَا إلـى إصْـدارِهـا[7] لَـم تَصْـدُر

طالَ العناءُ وجَدَّ[8] بالنفسِ الأسى ... مُذْ جَدَّ بي سَقَمِي[9] وطالَ تَنَظُّري

وأَخافُ فاجِئَةَ المَنونِ[10] فإنْ تَكُنْ ... فاقْنِ[11] العَزَاءَ ـ فَدَتْكَ نَفْسِي ـ واصْبِر

إنَّ الحِمَامَ[12] لمنْهَلٌ[13] ما دونَهُ ... لممتَّـعٍ بـالعَيْـشِ مـن مُتَـأَخَّـر

---

(١) النَدْب: للميت: وهو بكاء على الميت وتعداد لمحاسنه وذكره.

(٢) الأَدؤُر والأَدْوُر: جمع دار.

(٣) الفقيدان: المفقودان.

(٤) الشجيّان: الحزينان، المشتاقان.

(٥) المسعر: الموقد المهيّج.

(٦) ورد الماءَ: حضره ليشرب وأشرف عليه.

(٧) صدر: رجع، انصرف عن الشرب.

(٨) جدّ الأمر: اشتدّ.

(٩) السقم: المرض.

(١٠) فاجئة المنون: الموت بغتة من غير تقدم سبب.

(١١) اقنِ العزاء: احتفظ به وتعزَّ.

(١٢) الحِمام: قضاء الموت وقدره.

(١٣) المنهل: المشرب، ومن هنا يبدأ القسم التعليمي الديني وفيه اقتباس من القرآن الكريم واستيحاء من السنة النبوية الشريفة، وسنبيّن ذلك إن شاء الله تعالى، ومعنى البيت اقتباس من آيات كثيرة نذكر إحداها وهو قوله تعالى: ﴿إن أجل الله إذا جاء لا يؤخّر لو كنتم تعلمون﴾ نوح: ٤.

obeikandl.com

فعليكَ تَقْوى اللهِ[1] فالْزَمْهَا تَفُزْ ... وحدودَهُ[2] حافِظْ عليها تُؤْجَر[27]
وصراطَه فاتْبَعْ مناهِجَ[3] سُبْلِهِ[4] ... وسُتُورَهُ فَاشْدُدْ عُرَاها تُسْتَر
واعْمَلْ بِطاعتِهِ تَنَلْ مِنْهُ الرِّضا ... والقُرْبَ في دارِ السلام[5] وتُحْبَرَ[6]
واجْعَلْ إمامَكَ وَحْيَهُ الهاديْ وخذْ ... مِنْ عِلْمِ مُحْكَمِهِ[7] بحظٍّ أَوْفَر
فَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَا تُكِنُّ[8] صُدُورُنَا ... وَهُوَ الهدى والذِّكْرُ للمُتَذَكِّرِ
واعْلَمْ بأَنَّ العِلْمَ أَرْفَعُ[28] رُتْبَةٍ ... وأَجَلُّ مُكْتَسَبٍ وأَسْنَى[9] مَفْخَر

---

27 ـ فوقها تحب ولعلها تحبر ، أي تسعد .

28 ـ في إعتاب الكتّاب : أفضل .

---

(١) آيات التقوى كثيرة في القرآن الكريم منها: ﴿واتّقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين﴾ البقرة: ١٩٤ .

(٢) من قوله تعالى: ﴿والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشّر المؤمنين﴾ التوبة: ١١٢ .

(٣) المناهج: المسالك.

(٤) السُبْل: الطريق أو ما وضح منه، وهو من قوله تعالى ﴿وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه﴾ الأنعام: ١٥٣ .

(٥) دار السلام: الجنّة.

(٦) تُحبر: تُسَرّ، قال تعالى: ﴿ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ النساء: ١٣ .

(٧) المحكم: الذي لا تعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى، قال تعالى: ﴿إن أتّبع إلاّ ما يوحى إليّ﴾ الأحقاف: ٩، وقال تعالى: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب﴾ آل عمران: ٧.

(٨) تكنّ: تستر وتخفي.
قال تعالى: ﴿قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء﴾ فصلت: ٤٤ .

(٩) أسنى: أكثر رفعةً ومجداً. قال تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ المجادلة: ١١ .

فاسلُكْ سبيلَ المُقْتَنِيْنَ لَهُ تَسُدْ ... إنَّ السيادَةَ تُقْتَنَى[1] بالدَّفْتَر [٦٥ ـ ب]

والعالِمُ المَدْعُوُّ حَبْراً[2] إنّما ... سَمَّاهُ باسمِ الحَبْرِ حَمْلُ المَحْبَر

تَسمو[3] إلى ذي العلمِ أبصارُ الورى ... وتغضُّ عن ذي الجَهْلِ لا بل تَزْدَرِي[4]

وبضُمَّرِ الأَقْلاَمِ يَبْلُغُ أَهْلُها ... ما ليسَ يُبْلَغُ بالجيادِ[29] الضُمَّرِ[5]

والعِلْمُ ليسَ بنافعٍ أربابَهُ[6] ... ما لم يُفِدْ عَمَلاً وَحُسْنَ تَبَصُّر[7]

فاعملْ بعلمِكَ تُوفِ[8] نَفْسَكَ وَزْنَها ... لا تَرْضَ بالتَضْيِيْعِ وَزْنَ[30] المُخْسِر

سِيَّانِ[9] عندي عِلْمُ مَنْ لَمْ يَسْتَفِدْ ... عَمَلاً بهِ وصلاةُ مَنْ لم يَطْهُر

---

29 ـ في جذوة المقتبس وبغية الملتمس: بالعتاق.

30 ـ في تقييد العلم: دون.

---

(١) تُقتنى: تكتسب. قال النبي ﷺ: «من سلك طريقاً يطلب به علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنّة» صحيح البخاري ـ العلم ـ باب ١٠ [جـ ١/ ٣٧]، صحيح مسلم ٢٦٩٩ [٤/ ٢٠٧٤].

(٢) الحَبْر والحِبْر: العالم العلاّمة. قال النبي ﷺ: «إنما العلم بالتعلّم». صحيح البخاري ـ العلم باب ١٠ [١/ ٣٨].

(٣) تسمو: ترتفع وتعلو.

(٤) تزدري: تعيب وتحقر وتعنف. قال تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ الزمر: ٩.

(٥) ضمر الفرس: هُزِل ولحق بطنه.

(٦) أرباب العلم: أصحابه.

(٧) تبصّر: تأمل وتبيّن ما يأتيه من خير أو شر. قال النبي ﷺ: «مثل علم لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله» سنن الدارمي ـ ٥٥٦ [١/ ١٤٨].

(٨) توفي: تبلغ تمام الكيل.

(٩) سيّان: مِثْلان لا فرق بينهما.

obeikandl.com

واسْتَنَّ بالسُّنَنِ التي ثَبَتَتْ بها ... صُحُفُ الرواةِ عن البشيرِ المنذِرِ[1]

صَلَّى الإلهُ عليهِ ما صَدَعَ الدُّجى ... فَجْرٌ[2] وعَرَّفَنَا بهِ في المَحْشَرِ

وارْفُضْ حديثاتِ الأمور فإنَّها ... بِدَعٌ[3] تضلِّلُ كلَّ قَلْبٍ مُبْصِرِ

لا تَخْرُجَنَّ عَنِ الجماعةِ[4] إنَّها ... تَأْتَمُّ بالحقِّ الجَلِيِّ الأَنْوَرِ

واسْمَعْ[5] لوصفي جُمْلَةً مِنْ عِقْدِهَا ... إنْ تَلْقَ مَعْنَاها بفهمٍ تَمْهُرِ

هِيَ حَدُّ ما بينَ الضلالةِ والهُدى ... في ديننَا والعُرْفِ[6] دونَ المُنْكَرِ

جَاهِدْ وصَلِّ مَعَ الأئمّةِ كلِّهِمْ ... واسْمَعْ لَهمْ ولأمْرِ كلِّ مُؤَمَّرِ[7]

واصبرْ وإنْ جَاروا فربَّةَ[8] فتنةٍ ... تَهْتَاجُهَا[9] أنكاد[10] جَوْرِ الجُوَّرِ

---

(١) البشير المنذر: من أسماء رسول الله محمّد بن عبد الله ﷺ.
قال النبي ﷺ: «من لم يعمل بسنّتي فليس مني» سنن ابن ماجة ـ ١٨٤٦ [١/ ٥٩٢].

(٢) صدع الفجرُ الدجى: شقّ ظلمته وأشرق. قال تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلّون على النبي﴾ الأحزاب: ٥٦.

(٣) قال النبي ﷺ: «شرّ الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» صحيح مسلم ـ ٨٦٧ [٢/ ٥٩٢].

(٤) قال النبي ﷺ: «فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات، إلا مات ميتة جاهلية» صحيح البخاري ـ ٦٦٤٦ [٦/ ٢٥٨٨].

(٥) يقال: سمعه وسمع له وإليه: أصغى إليه.

(٦) العُرْف: المعروف المستحسن من الأفعال.

(٧) مؤمّر: مَنْ جعل أميراً ووالياً عليك. قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ النساء: ٥٩.

(٨) ربّة: ربّ: حرف جر خافض لا يقع إلا على نكرة وتكون للتقليل وللتكثير، وتلحقها التاء.

(٩) اهتاج: أثار وحرّك وهيّج.

(١٠) الأنكاد: جمع نَكْد، ورجل نكد: مشؤوم عسر لئيم. آيات الصبر كثيرة: قال تعالى: ﴿واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ هود: ١١٥.

وارضَ القضاءَ وَدِنْ[1] بصَرْفَيْهِ[2] معاً ... لـلأوّل العـالـي الصفـات الآخـر

وإذا عـراك الخيـر فـاشكـر وانشـرِ ... وإذا عـراكَ الشـرُّ فـاصْبِرْ وابْشِـر[3]

واجعَـلْ لـوجـهِ اللهِ سَعْيَكَ خـالصاً ... يُذْخَرْ[4] لكَ الحظُّ[5] الجزيلُ ويَثْمُر

مَـنْ كَـانَ يَجْعَـلُ فـي نـوافـلِ بِـرِّهِ ... وفـروضِـهِ للهِ شِـرْكـاً يَخْسَـر[6]

وحقيقـةُ الإيمـانِ قـولٌ يقتضـي ... عَمَـلاً ونِيَّـةُ خـائـفٍ مُسْتَشْعِـر[7] [٦٦ ـ أ]

ويـزيـدُ بـالأعمـالِ وَهْـوَ بنقصِهـا ... في حالِ نَقْصٍ فاستدِمْها واذْخَر[8]

والـوَحْـيُ أجمَعُـهُ كـلامُ اللهِ لا ... خَلْقٌ كما زَعَمَ الغويُّ[9] المُفتري

واللهُ يبـدو فـي الجِنَـانِ لأهلِهـا ... فيـرونَـهُ رأيَ العيـانِ المُظهِـر[10]

---

(١) دِنْ: أذعِنْ، أطعْ.

(٢) صروف الدهر: نوائبه وحِدْثانه. قال النبي ﷺ: «من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له» سنن الترمذي ـ ٢١٥٢ [٦/ ٣٢٣].

(٣) قال تعالى ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كلٌّ من عند الله﴾ النساء: ٧٨.

(٤) يذخر: يخبأ لوقت الحاجة.

(٥) الحظ: النصيب من الخير والفضل. قال تعالى: ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى * إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى﴾ الليل ١٨ ـ ١٩.

(٦) قال تعالى: ﴿ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً﴾ النساء: ٤٨.

(٧) من الحديث «الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان» سنن ابن ماجة ـ ٦٥ [١/ ٢٦] وإسناد الحديث ضعيف.

(٨) قال تعالى: ﴿وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً﴾ الأنفال: ٢.

(٩) الغويّ: الضالّ المنهمك في الباطل. قال النبي ﷺ: «إن هذا القرآن كلام الله» سنن الدارمي ـ ٣٣٥٥ [٢/ ٥٣٣].

(١٠) قال النبي ﷺ: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر». صحيح البخاري ٦٩٩٧ [٦/ ٢٧٠٣].

مِنْ غيرِ أَنْ يُحْصُوا حقيقةَ كُنْهِهِ[1] أَو يُدركوا حدَّ الرواء[2] 31 المُبْصَر

والحَوْضُ[3] حقٌّ والشفاعةُ[4] مثلُهُ لا يُشْكِلانِ على امرِىءٍ لا يَمْتَرِي[5]

وكذلكَ الميزانُ يُوْضَعُ قائماً بالقِسْطِ[6] والزُّلْفَى[7] لمن لم يخسر

ولكلِّ مَيْتٍ فِتْنَةٌ في قبرِهِ يلقى نكيراً عندَها مَعَ مُنكَر[8]

ويُثَبِّتُ اللهُ التقاةَ[9] إذا هُمُ وردوا السؤالَ بقولِ حقٍّ مُصْدِر

---

31 ـ في الأصل الرُا ، وقد يقرأ الشطر : أو يدركوا حدّاً لرائي المبصر .

---

(١) الكنه: حقيقة الشيء وجوهره.

(٢) الرّواء: المنظر الحسن.

(٣) قال النبي ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء؛ من شرب منها فلا يظمأ أبداً». صحيح البخاري ٦٢٠٨ [٥/ ٢٤٠٥].

(٤) قال تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾ سبأ: ٢٣.

(٥) يمتري: يشك.

(٦) القسط: العدل.

(٧) الزلفى: القربة والدرجة والمنزلة. قال تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ الأنبياء: ٤٧.

(٨) منكر ونكير: اسما ملكين وهما فتّانا القبور. قال النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر» صحيح البخاري ـ ٦٠١٦ [٥/ ٢٣٤٤].

(٩) قال تعالى: ﴿يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ إبراهيم: ٢٧.

وذوو الكبائِرِ في مشيئةِ ربِّهِمْ[1] إمّا يعذّبُهُمْ وإمّا[2] يَغْفِر

فاشهَدْ جنائزَهُمْ ولا تقْنِطْهُمُ[3] وكذاكَ لا تُوجبْ لمنْ لم يَكْفر

وتولَّ[4] أصحابَ النبيِّ وآلِهِ وأَذِعْ مَحَاسِنَهُمْ جميعاً وانشُر

وامْنَحْهُمُ مَحْضَ[5] الودادِ وقدّمِ الـ ـعُمَرَيْنِ[6] في كلِّ الفضائِلِ وابْدُر[7]

---

(١) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: كنا عند النبي ﷺ في مجلس، فقال: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ـ وقرأ هذه الآية كلها ـ فمَنْ وفى منكم فأجره على الله، ومَنْ أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفّارته، ومَنْ أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه، إن شاء غفر له، وإن شاء عذّبه». صحيح البخاري. ٦٤٠٢ [٦/ ٢٤٩٠].

(٢) الجزم ضرورة لحركة الروي، لأن إما أداة شرط غير جازمة.

(٣) تقنطهم: تيئسهم. ومن المعروف أن الصلاة على الجنائز إحدى حقوق المسلم على المسلم.

(٤) تولَّ: الزم واتبع. قال تعالى ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركّعاً سجّداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزُّرَّاع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾ الفتح: ٢٩. وقال النبي ﷺ: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» صحيح البخاري ـ ٣٤٥١ [٣/ ١٣٣٥].

(٥) المحض: الخالص من كل شيء مادة ومعنى.

(٦) العمران: أبو بكر الصديق وعمر الفاروق، رضي الله عنهما وأرضاهما، وقد **اكتشف حديثاً مخطوط فيه بعض شعر أبي بكر الصديق وقام بتحقيقه والتقديم له الدكتور محمد شفيق البيطار، وطبع في دار شراع ـ دمشق ـ ١٩٩٣.**

(٧) ابدر: أسرعْ واسبقْ.

ويليهما عثمانُ ثُمَّ عَلِيٌّ الـ ـبطلُ المسوَّمُ[1] في الحروبِ الشُّمَّري[2]
خلفاءُ صدقٍ وطّدوا دينَ الهدى وأروا معالِمَهُ عيونَ النُّظَّرِ[3]
والسِّتَّةُ الأعلامُ[4] من شركائِهِمْ نُحَراءُ[5] في اليوم الأغرِّ[6] الأَشْهَرِ
واذكرهُمُ بالسَّبْقِ واشْهَدْ فِيْهُمُ ولهمْ بما شهِدَ الرسولُ وأَخْبِرِ[7]
وارغَبْ بسمعِكَ عن أفيكةِ[8] من روى سفكوا الدماءَ على الثريدِ[9] الأَعْفَرِ[10]
[٦٦ ـ ب] واذكُرْ سواهُمْ بالجميلِ[11] ولا تكنْ بمقدّمٍ فيهمْ ولا بمؤخَّرِ
فجميعهُمْ للبِرِّ أَهْلٌ والتُّقى قَمِنٌ[12] بها وبكلِّ صالحةٍ حَرِي

---

(١) المسوّم: المعلّم بعلامة يعرف بها.

(٢) الشّمّري: الحاد النحرير، الماضي في الأمور والحوائج.

(٣) عن علي قال قال رسول الله ﷺ: «رحم الله أبا بكر زوّجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله، رحم الله عمر؛ يقول الحق ولو كان مرّاً، تركه الحقُّ وماله صديق، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة، رحم الله عليّاً؛ اللهم أدر الحق معه حيث دار». سنن الترمذي ٣٧١٥ [٩/ ٣٠٠ ـ ٣٠١].

(٤) هم الستة المبشّرون بالجنة مع سائر الخلفاء الراشدين؛ الزبير بن العوّام، وأبو عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقّاص، وطلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد، رضي الله عنهم وأرضاهم. انظر كتاب: الرياض النضرة في مناقب العشرة لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري.

(٥) نحراء: من نحر الإبل؛ أي: كرماء.

(٦) اليوم الأغرّ: الشديد الحر.

(٧) ثمة أحاديث كثيرة في فضائل هؤلاء الصحابة ومناقبهم فلتنظر في مظانّها.

(٨) الأفيكة: الكذبة العظيمة.

(٩) الثريد: طعام، وهو ما يهشم من الخبز ويبل بماء القدر والأمراق.

(١٠) الأعفر: الثريد المبيّض، والرمل الأحمر.

(١١) قال النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أُحُد ذهباً ما بلغ مُدّ أحدهم ولا نصيفه» سنن أبي داود ـ ٤٦٥٨ [٤/ ٢١٤].

(١٢) قمن: حريّ، جدير.

ودَعِ المـراءَ[1] فـإنـهُ داءٌ ـ بلـى متقـارضيـهِ ـ ذو ضميـرٍ مُـوْغِـر[2]
وأشَدُّهُ[32] في الدينِ بلْ هُوَ عِنْدَهُمْ كُفْـرٌ فـإنْ مـاريـتَ فيـهِ تَكْفُـر[3]
ثمَّ اقْضِ حَقَّ الوالدَيْنِ وقُمْ بما فَرَضَ الكتابُ عليكَ منهُ وابْدُر[4]
أَوْسِعْهُمـا بِـرّاً ولا تَنْهَـرْهُمَـا وامْنَحْهُما قَـوْلاً كـريماً واشْكُـر[5]
واخفِضْ جناحَكَ رحمةً لكليهما تَمْهَدْ لنفسِكَ[6] إنْ فَعَلْتَ وَتَذْخَر
ولكـلِّ ذِي رَحِـمٍ وقُـرْبـى حُـرْمَـةٌ ولكـلِّ جَـارٍ فـارْعَهـا وتَـذَكَّـر[7]
وارغَبْ بنفسِكَ أَنْ تُعَاشِرَ غَيْرَ مَنْ كَرُمَتْ مَذَاهِبُ نَفْسِهِ في المَعْشَر[8]

---

32 ـ في الأصل : وأشدهم والتصحيح من الحاشية .

---

(١) المراء: الجدال والاعتراض على مذهب الشك والريبة.

(٢) وغر صدرُه عليّ: امتلأ حقداً وغيظاً. قال النبي ﷺ: «ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها» [أي وسط الجنة] سنن ابن ماجة ـ ٥١ [١/ ٢٠].

(٣) قال تعالى: ﴿ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد﴾ الشورى: ١٨.

(٤) قال تعالى: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً﴾ الأحقاف: ١٥.

(٥) قال تعالى: ﴿فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً﴾ الإسراء: ٢٣.

(٦) تمهد لنفسك: تجعل لها مكاناً وطيئاً سهلاً، والمقصود أنك ببرك لوالديك ـ تبرّك أبناؤك. قال تعالى: ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً﴾ الإسراء: ٢٤.

(٧) قال تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم﴾ النساء: ٣٦.

(٨) قال تعالى: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرضْ عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينّك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾ الأنعام: ٦٨.

إنَّ التعـاشُـرَ فـي الأنـامِ تشـاكـلٌ[1] ولذاكَ يُلْفَى الجُبْنُ في النَطِفِ[2] الثري
واستصحبِ الورعَ النزيهَ وجانبِ الـ ـطَبِعَ[3] السفيهَ بكلِّ حالٍ واهْجُر
وإذا[33] دُفِعْتَ إلى قَرِينٍ[4] فابْلُهُ[5] قبلَ التفاوضِ[6] [34] والتشارُكِ واخْبُرُ[7]
لا يَسْتَفِـزَّكَ[8] مَنْظَـرٌ حَسَـنٌ بـدا حتّـى تقـابِلَـهُ بحُسْـنِ المَخْبَـر
فـالمـاءُ تُـوردهُ الـدِّلاءُ[9] صفـاؤُهُ ومـذاقُـهُ لـلآجِـنِ[10] المُتَغَيِّـر

---

33 ـ في يتيمة الدهر : فإذا .

34 ـ في يتيمة الدهر : التقارض .

---

(١) التشاكل: التوافق والتشابه.

(٢) النطف: الرجل المتهم المريب، ونطف الرجل: بشم من أكل ونحوه، وفسد.
قال النبي ﷺ: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» سنن الترمذي ـ ٢٣٧٩ [٧/ ١١١].

(٣) الطبع: شديد الطمع لا يفهم لشدة طمعه.
قال النبي ﷺ: «لا تصاحب إلا مؤمناً» سنن أبي داود. ٤٨٣٢ [٤/ ٢٥٩] ـ سنن الترمذي ٢٣٩٧ [٧/ ١٢٣].

(٤) القرين: المثل في السن، والمصاحب.

(٥) ابْلُهُ: اختبره.

(٦) التفاوض: المشاركة في كل شيء.

(٧) اخبُر: جرّب واعرفه على حقيقته. قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً﴾ آل عمران: ١١٨.

(٨) استفزه: ختله حتى ألقاه في مهلكة.
قال تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرّ لكم﴾ البقرة: ٢١٦.

(٩) الدلاء: جمع دلو، وهو وعاء من جلد أو خشب أو حديد، يستقى به من البئر.

(١٠) الآجن: المتغير الرائحة والطعم واللون.

والسَّيْفُ يُكْسِبُهُ البهاءُ[1] حلاوةً ... وفِعَالُهُ للعاضِدِ[2] المتأَخِّرِ

كمْ مِنْ أَخٍ يلقاكَ منهُ ظاهرٌ ... بادٍ سلامَتُهُ وباطِنُهُ وَرِي[3]

واشرحْ[35] لكلِّ ملمّةٍ[4] صَدْراً وخُذْ ... بالحَزْمِ فِي بُهَمِ[36] الأمورِ[5] وشَمِّر

واستنصحِ البَرَّ التقيَّ وشاوِرِ الـ ... ـفطنَ الذكيَّ تَكُنْ رَبِيحَ[6] المَتْجَر

وإذا أَتيتَ نديَّ[7] قومٍ فالقَهُمْ ... باسمِ السلامِ وردْ بحلمٍ[37] واصْدُر

واخزِنْ لسانَكَ واحترِسْ من لفظِهِ[38] ... واحْذَرْ بوادِرَ[8] غَيِّهِ ثُمَّ احْذَر [٦٧ ـ أ]

---

35 ـ في جمهرة الإسلام : فاشرح .

36 ـ في يتيمة الدهر وجمهرة الإسلام : كلّ .

37 ـ في الحماسة المغربية : بخير .

38 ـ في يتيمة الدهر : من نطقه ، وفي الحماسة المغربية : واحترز من لفظه ، وقد تقرأ : من لغطه ، واللغْط ـ ويحرك ـ : الصوت والجلبة .

---

(١) البهاء: المنظر الحسن الرائع المالىء للعين.

(٢) العاضد: المصاب في عضده.

(٣) وري الزند: اتقدت ناره.
قال تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام﴾ البقرة: ٢٠٤.

(٤) الملمّة: النازلة الشديدة من نوازل الدهر وشدائده.

(٥) بُهَم الأمور: المشكلات من الأمور والمعضلات لا يتجه إليها.

(٦) الربيح: الرابح. قال تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ النحل: ٤٣.

(٧) الندي: مجلس القوم ومتحدثهم ما داموا فيه، أو مجلسهم نهاراً.
قال تعالى: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم﴾ الأنعام: ٥٤.

(٨) البوادر: ما يعجل من حدّة في الغضب قولاً أو فعلاً.
قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» صحيح البخاري ـ ٦١١٠ [٥/ ٢٣٧٦].

obeikandl.com

واصفحْ عن العوراءِ[1] إنْ قيلت[39] وعُدْ[40] بالحِلمِ منكَ على السفيهِ المُعْوِرِ
وكِلِ[2] المسيءَ إلى إساءَتِهِ ولا تتعقّبِ الباغي ببغيٍ تُنْصَرِ
فكفاكَ[3] من شرٍّ سماعُك خُبْرَهُ[4] وكفاكَ من خيرٍ[41] قَبُولُ المُخْبِرِ
وادفعْ بكظمٍ[5] الغيظِ آفةَ غيِّهِ فإنِ اسْتَخَفَّكَ مرّةً فاسْتَغْفِرِ
واخفِضْ كلامَكَ وامشِ هَوْناً والْقَ مَنْ لاقيتَ طَلْقاً[6] لا بخدٍّ أَصْعَرِ[7]
وتَجنَّبِ الخُيَلاءَ[8] إنَّ نبيَّنا كرهَ المخيلَةَ وَهْيَ فَضْلُ[9] المِئْزَرِ

---

39 ـ في الحماسة المغربية وجمهرة الإسلام : قلّتْ ، وهي رواية جيدة .

40 ـ في جمهرة الإسلام : وخذ .

41 ـ في يتيمة الدهر : من خبر .

---

(١) العوراء: الكلمة القبيحة. قال النبي ﷺ: «أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من منعك وتصفح عمن شتمك» مسند ابن حنبل ١٥٥٥٥ [١٢/ ٢٥٠].

(٢) كِلْ: دَعْ. قال تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ الأعراف: ١٩٩.

(٣) كفاك: حَسْبُك.

(٤) الخُبْر: العلم بالشيء ومعرفته على حقيقته.

(٥) قال تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس﴾ آل عمران: ١٣٤.

(٦) الطلق: السمح.

(٧) الأصعر: الذي يميل خدّه عن النظر إلى الناس تهاوناً من كبر وكأنه معرض. قال تعالى: ﴿ولا تصعّر خدك للناس ولا تمشِ في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور * واقصد في مشيك واغضض من صوتك﴾ لقمان: ١٨ ـ ١٩.

(٨) الخيلاء: الكبر.

(٩) الفضل: الزيادة، أي تطويل المئزر.
قال رسول الله ﷺ: «من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» صحيح البخاري ـ ٥٤٤٧ [٥/ ٢١٨١].

واصدُقْ حديثَكَ كلَّ مَنْ حدَّثْتَهُ ... واصدَعْ[1] بحقٍّ في قضائِكَ تُشْكَر

واكفَلْ بوعدِكَ وارْعَ كلَّ أمانةٍ ... واخترْ لعهْدِكَ[42] خُطَّةَ[2] الوافي السري[3]

واحفظْ يمينَكَ واطْوِ سرَّكَ رِقْبَةً[4] ... واكتمْ حِفاظاً سرَّ غيرِكَ واستُر

واحْفَلْ بشأنِكَ إنَّ فيهِ شاغِلاً ... لكَ عَنْ سواهُ فاتّعِظْ وتَبَصَّر[5]

لا تَشْعُرَنَّ لعيبِ[43] مَنْ لابَسْتَهُ[6] ... فتذيعَهُ ولعيبِ نفسِكَ فاشْعُر

كمْ عائبٍ قد عابَ ظاهرَ خَلَّةٍ[7] ... أمثالُها فيهِ وإنْ لمْ تَظْهَر

ومِنَ العجائبِ والعجائبُ جمّةٌ ... أنْ يَلْهَجَ[8] الأعمى بعيبِ الأَعْوَر

---

42 ـ في الحاشية : لنفسك .

43 ـ في الحماسة المغربية : بعيب .

---

(١) اصدع بحقّ: اجهر به. قال تعالى: ﴿والصادقين والصادقات﴾ الأحزاب: ٣٥.

(٢) الخطة: الطريقة، المقصد.

(٣) السري: ذو المروءة والشرف. قال تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ النساء: ٥٨.

(٤) رقبةً: تحفّظاً، تخوّفاً.

(٥) قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم﴾ المائدة: ١٠٥.

(٦) لابسته: خالطته وعرفت دِخْلته. من الحديث: «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس. أورده الديلمي من حديث أنس مرفوعاً به» تمييز الطيب من الخبيث ص١١٦، وانظر كشف الخفاء ٢/ ٤٦.

(٧) الخلّة: الخَصْلة.

(٨) يلهج: يغرى به ويولع ويثابر عليه.

وابذُلْ لملتَمِسِ[44] القِرَى[1] أزكى القِرى ... وتَلَـقَّ مَقْـدَمَـهُ بـوجـهٍ مُسْفِـر
وإذا سُئِلْـتَ فجُـدْ وإنْ قَـلَّ الجَـدَا[2] ... جَهْدُ المُقِلِّ إزاءَ[3] 45 وُجْدِ[4] 46 المكثِرِ
واشكـرْ لمـنْ أولاكَ[47] بِـرّاً[5] إنّـه ... حـقٌّ عليـكَ فـلا تكُـنْ بـالمُمْتَـري
وكذلكَ الدينُ النصيحةُ[6] فابْغِهَا ... للمُسْلِمِيـنَ ولـلأئمَّـةِ تُـؤْجَـر
لا تَـرْضَيَـنَّ لمسلـمٍ غَيْـرَ الـذي ... تَرْضَى لنفسِكَ[7] إنْ يَغِبْ أو يَحضُر

---

44 ـ في الأصل : لمتلمس .

45 ـ في جمهرة الإسلام : أراه .

46 ـ في يتيمة الدهر : جهد .

47 ـ في جمهرة الإسلام : والاك .

---

(١) القرى: إضافة الضيوف. قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» صحيح البخاري ـ ٥٧٨٧ [٥/ ٢٢٧٣].
قال النبي ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة». سنن الترمذي ـ ١٩٥٧ [٦/ ١٨٨].

(٢) الجدا، والجدى: العطية.

(٣) إزاء: ظرف زمان بمعنى حِذاء.

(٤) الوجد: الوسع والطاقة. قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم﴾ البقرة: ٢٥٤.

(٥) أولاك برّاً: أسداه إليك ابتداء من غير مكافأة.
قال النبي ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» سنن الترمذي ـ ١٩٥٥ [٦/ ١٨٨] مسند ابن حنبل ١١٦٤٣ [١٠/ ٢٣٢].

(٦) قال النبي ﷺ: «الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». صحيح البخاري ـ الإيمان ـ باب: ٤٠ [١/ ٣٠]، وانظر صحيح مسلم ٩٥ [١/ ٧٤].

(٧) قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» صحيح البخاري ١٣ [١/ ١٤].

obeikandl.com

لا تُلْفِيَنْ متجسِّساً ذا غِيْبَةٍ[48] مُتَظَنِّناً[1] يَقْضِي بما لم يَخْبُر[2] [٦٧ ـ ب]
لا تظلمَنْ أَحَداً[3] ولا تُضْمِرْ لهُ حَسَداً[4] فتحشرَ في الفريقِ الأَخْسَر
لا تشمتَنَّ بمَنْ رأيتَ بجسمِهِ أو حالِهِ بلوى ولا تَتَسَحَّر[5]
ولكلِّ حيٍّ مدّةٌ فإذا انقَضَتْ بدنوِّ يومِ حِمَامِهِ[6] لم يُنْظَر
فاعْمَلْ لذاكَ اليومِ إنَّكَ مَيِّتٌ قَبْلَ المضيِّ إلى المُمِيْتِ المُنْشِر[7]
ما دُمْتَ في مَهَلٍ ، وأعمالُ التُّقى لكَ بالحياةِ مُبَاحَةٌ[8] لم تُحْجَر
وارغَبْ عنِ الدنيا فإنَّ وراءَهَا يَوْماً ثقيلاً ذا غِفارٍ[9] مُصْغِر[10]

---

48 ـ في الحماسة المغربية : لا تلفينْ ذا غيبة متحسساً متظنياً تقضي

---

(١) المتظنن: الشاك المتّهم.

(٢) يخبر: يختبر ويجرّب. قال تعالى: ﴿ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ الحجرات: ١٢.

(٣) قال تعالى: ﴿ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً﴾ الفرقان: ١٩.

(٤) قال تعالى: ﴿ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد﴾ الفلق: ٥.

(٥) قال تعالى: ﴿لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم﴾ الحجرات: ١١.

(٦) الحِمام: قضاء الموت وقدره.
قال تعالى: ﴿ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ الأعراف: ٣٤.

(٧) قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلّة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون﴾ البقرة: ٢٥٤.

(٨) مباحة: مسموحة مطلقة غير محظورة. قال تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون * خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾ القلم: ٤٢ ـ ٤٣.

(٩) الغفار: ميسم يكون على الخد.

(١٠) مصغر: مذل. قال تعالى: ﴿فأما من طغى * وآثر الحياة الدنيا * فإن الجحيم هي المأوى﴾ النازعات: ٣٧ ـ ٣٨ ـ ٣٩.

دارُ التقلُّبِ والتغيُّرِ إنْ تَرُحْ ... بمسرَّةٍ أو نِعْمَةٍ لم تَبكُرِ[1]

تأْمِيلُها غَرَرٌ[2] وصَفْوُ نَعِيمِهَا ... كَدَرٌ ومُؤْثِرُهَا عَمٍ لم يُبْصِرِ

إِيْ[3] والذي تَعْلُو اللغاتُ بذكْرِهِ ... بمِنىً وفي عَرَفَاتِهَا والمِشْعَرِ

فَلأَيِّ أَهْلِيْهَا صَفَتْ أَو أَيُّهِمْ ... لَم يُخْتَرَمْ[4] وبأَيِّهِمْ لم تَغْدُرِ

حَصِّلْ بعَقْلِكَ كَمْ لها في طَرْفَةٍ[5] ... مِنْ مُقْصَدٍ[6] أو مُثْبَتٍ[7] أو مُشْعَرِ[8]

يا رُبَّ عالي القَدْرِ ممنوع الحِمى ... متخيِّلٍ مُتَشاوسٍ[9] متجبِّرِ

بكَرَتْ[49] عليهِ صُرُوفُهَا[10] في أُهْبَةٍ[11] ... وسَرَتْ إليهِ خطوبُها في عَسْكَرِ

---

49 ـ في الحاشية : طوقت ، ولعلها طرقت .

---

(١) لم تبكر: لم تسرع.

قال تعالى: ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفّار نباته ثم يهيج فتراه مصفرّاً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ الحديد: ٢٠.

(٢) الغرر: اسم للتغرير، الخطر.

قال تعالى: ﴿فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور﴾ لقمان: ٣٣.

(٣) إي: حرف جواب مثل نعم، وتخصّ بالمجيء مع القسم إيجاباً لما سبقه نحو إي والله.

(٤) لم يخترم: لم يمت. قال النبي ﷺ: «اتقوا الدنيا» صحيح مسلم. ٢٧٤٢ [٤/ ٢٠٩٨].

(٥) طرفة العين: إطباق الجفن على الآخر.

(٦) المقصد: المطعون المقتول.

(٧) المثبت: الذي اشتدّت به علته فلا يبرح مكانه.

(٨) المشعر: المدمّى بطعن. قال النبي ﷺ: «لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة» سنن ابن ماجة ـ ٤٠٣٥ [٢/ ١٣٣٩] وانظر مسند ابن حنبل ١٦٧٩٦ [١٣/ ١٨٢].

(٩) المتشاوس: الذي يظهر التيه والنخوة والتكبّر.

(١٠) صروف الدهر: نوائبه وشدائده.

(١١) الأهبة: العُدّة.

فَـأَبَحْنَـهُ وحَطَطْـنَ ذُرْوَةَ عِـزِّهِ ... وكسونَهُ ثَوْبَ الذليلِ المُصْغر[1]

ومترَّفٍ[2] جَـذْلانَ يَعْبِـقُ رِيحُـهُ ... طِيْباً ويَرْفُلُ[3] في النسيجِ التسْتَري[4]

تركتْهُ أَشْعَثَ[5] سَاغِباً ذا عيلةٍ[6] ... حيرانَ في حالِ الفقيرِ المُوقِرِ[7] 50

قُـلْ للـذي يَغْتَـرُّ مِـنْ زَهَـرَاتِهَـا ... بسـرابِ قـاعٍ[8] خـادِعٍ للمُهْجِـر[9]

قَـدْ أَنْـذَرَتْـكَ بحُكْمِهَـا فيمـنْ خـلا ... أمثـالُـهُ فـانظُرْ[51] لنفسِكَ أو ذَرِ[10] [٦٨ ـ أ]

والرِّزْقُ أقسامٌ فلا تَضْمَنْ[11] 52 لَهُ ... همّاً وقارِبْ[12] في طِلاَبِكَ تَظْفَر

---

50 ـ في الحاشية : المقل المقتر .

51 ـ في الحاشية : فاختر .

52 ـ في الحماسة المغربية : فلا تظهر له هماً وقارب فرط لأيك تظفر

---

(١) المصغر : الراضي بالذل .

(٢) المترّف : المنعم البطر الذي أطغته النعمة . والجذلان : الفرح .

(٣) يرفل : يجر ذيله ويركض برجله ويخطر بيده متبختراً .

(٤) التُّسْتَري : نسبة إلى بلد من كور الأهواز بخوزستان .

(٥) الأشعث : المغبرّ الرأس المنتف الشعر . والساغب : الظامىء .

(٦) ذو عيلة : ذو فقر .

(٧) الوِقر : الحمل الثقيل، والموقر الذي يتكبد هذا الحمل الثقيل . والوقير : مَنْ أبهظه الدَّين .

(٨) القاع : أرض مسهلة واسعة مستوية لا حصى ولا حجارة فيها ولا تنبت الشجر، وهي مصبّ السيل .

(٩) المهجر : الذي يسير في الهاجرة أي في منتصف النهار عند زوال الشمس في شدة الحرّ .

(١٠) ذر : اترك . قال تعالى : ﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾ الحشر : ٢ .

(١١) تضمن : تبتلى في جسدك بسببه .

(١٢) قارب في الأمر : ترك الغلو وقصد السداد واقتصد في الأمر . قال تعالى : ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ الذاريات : ٢٢ .

ليسَ الحريصُ بزائدٍ[1] في رِزْقِهِ[53] فـأتـمُّ حِلْيَتِـهِ[54] هَشِيْمَـةُ[2] إِذْخـر[3]
أَوَمَـا رأيـتَ غبـيَّ قـومٍ مُـوْسِـراً[4] ولبيبُهُـمْ يَسْعَـى[55] بحـالِ المُعْسِـر
قَـدْ أَوْعَـبَ[5] التكـوينُ كُـلَّ مُكَـوَّنٍ مُـذْ أَحْكَـمَ التقـديـرُ كـلَّ مُقَـدَّر
وبِـذاكَ يُغْشِـي الليـلُ أليـلَ[6] داجياً في كَوْرِهِ[7] وَضَحَ النهارِ الأَبْهَر[8]
فلـوِ ابتغيـتَ بكـلِّ جَهْـدٍ نَيْـلَ[56] مَـا سَبَـقَ القضـاءُ بمنعِـهِ لَـمْ تَقْـدِر[9]

---

53 ـ في يتيمة الدهر وجمهرة الإسلام : في حرصه .

54 ـ في الأصل : بأتم حيلته ، والمثبت عن الحماسة المغربية .

55 ـ في يتيمة الدهر وجمهرة الإسلام : يشقى .

56 ـ في جمهرة الإسلام : كلّ ما .

---

(١) قال تعالى : ﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ الرعد : ٢٦ .

(٢) الهشيمة : ما يبس من شجر ونحوه .

(٣) الإذخر : الحشيش الأخضر ، يقول د. محمد رضوان الداية : «يقول : إن الحرص والبخل لن ينفع صاحبه ؛ ويلتفت الشاعر إلى مرمى بعيد ؛ فهذا الإنسان (غنياً كان أم فقيراً ، كريماً كان أم بخيلاً) لن يناله من هذه الدنيا إلا هذه الحشيشة تزين قبره» الحماسة المغربية ٢/ ١٢٧٦ الحاشية .

(٤) الموسر : الثري الغني .

(٥) أوعبه : أخذه أجمع ووسعه كله . قال تعالى : ﴿وخلق كل شيء فقدّره تقديراً﴾ الفرقان : ٢ .

(٦) ليل أليل : شديد الظلمة .

(٧) الكور : الدورة .

(٨) الأبهر : الأشد بهراً ، يقال : بهر القمر النجوم : غمرها بضوئه .
قال تعالى : ﴿يُغشي الليلَ النهارَ يطلبه حثيثاً﴾ الأعراف : ٥٤ .

(٩) قال النبي ﷺ : «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك» . سنن الترمذي ـ ٢٥١٨ [٧/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤] .

ولوِ اجتهدتَ لدفعِ ما يُؤْتِيكَهُ ... آتاكَهُ إتيانَ مُزْجىً[1] مُجْبَر

تدبيرُ مقتدرٍ تعالى قَدْرُهُ ... أَنْ يُبْتَغَى من دونِهِ لمُدَبِّر[2]

ودليلُ حقٍّ أنّه الفَرْدُ[3] الذي ... فَطَرَ الجميعَ لذي النُّهى[4] المُتَفَكِّر

خَلَقَ الخلائِقَ كُلَّها مِنْ قُدْرَةٍ ... لَمْ يَعْتَضِدْ[5] فيها ولَمْ يَسْتَكْثِر

كلاًّ وبارِيْهَا[6] فليسَ كمثلِهِ ... شيءٌ يقاسُ بهِ السميع المبصِرِ

---

(١) مزجى: مسوق سوقاً ليناً ومدفوع برفق.
قال تعالى: ﴿قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله﴾.
يونس: ٤٩.
وقال النبي ﷺ: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عبادَ الله» مسند ابن حنبل ٢١٩٤٣ [١٦/ ١٧٧].

(٢) قال تعالى: ﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض أمّن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحيّ ومن يدبّر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتّقون﴾ يونس: ٣١.

(٣) الفرد: مَنْ لا نظير له ولا مثل ولا ثان.

(٤) النهى: العقل.
قال النبي ﷺ: «كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض» صحيح البخاري ٣٠١٩ [٣/ ١١٦٦].

(٥) يعتضد: يطلب العون والمساعدة.
قال تعالى: ﴿ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً﴾ الكهف: ٥١، وقال تعالى: ﴿هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنّى تؤفكون﴾ فاطر: ٣.

(٦) البارىء والباري (مسهلة الهمزة): الخالق ـ سبحانه وتعالى ـ.
قال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ الشورى: ١١.

فارضَ القناعةَ[1] رتبةً تُسْعَدْ بها ... واحْرصْ على إيثارِ دينِكَ تُؤْثَرِ[2]
واسْمَحْ بمَالِكَ بلْ بِعِرضِكَ دُوْنَهُ ... تَتَمَوَّلِ الحَمْدَ[3] العريضَ وتُعْذَرِ
دِيْنُ الفتى أولى بهِ مِنْ عِرْضِهِ ... والعِرضُ أولى مِنْ يَسَارِ الموسِرِ[4]
فاسْتَبْقِ دينكَ دونَ عِرْضِكَ تُؤْجَرِ ... واسْتَبْقِ عِرْضَكَ دُوْنَ وَفْرِكَ[5] تُوْفَرِ[6]
واصبرْ على نُوَبِ[7] الزمانِ فإنّها ... قَدَرُ الإلهِ الواحدِ المُتكَبِّرِ
وإليهِ فافزَعْ[8] في أمورِكَ كلِّها ... فَزَعَ التقيِّ الموقِنِ المُسْتَبْصِرِ
إنَّ الحوادثَ ما رَمَتْك فَلَمْ تُصِبْ ... من نفسِ دِيْنِكَ ذاتُ خَطْبٍ أَيْسَرِ[9]
أَنْتَ المخاطَبُ[10] والمرادُ جَمِيعُكُمْ ... بمقالتي الحُسْنَى ومَحْضِ تَخَبُّرِي

---

(١) قال النبي ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يبتلي عبده بما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله عزّ وجلّ له بارك له فيه ووسّعه، ومن لم يرضَ لم يبارك له» مسند ابن حنبل ٢٠١٥٧ [١٥/ ١٦٦].

(٢) تؤثر: تُكرم وتُفضّل.
قال تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ التوبة: ١١١.

(٣) تتموّل الحمد: تذخره شكراً لك.

(٤) الموسر: الغني، الثري.

(٥) الوفر: المال الكثير الواسع.

(٦) توفر: تغنى، ووفر عرضَه: لم يبتذله.

(٧) النوب: جمع نائبة، وهي النازلة؛ أي ما ينزل بالإنسان من المهمات والحوادث خيراً وشرّاً قال تعالى: ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين﴾ محمد: ٣١.

(٨) فزع إليه: لجأ. قال تعالى: ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا﴾ الأنعام: ٤٣.
وقال النبي ﷺ: «إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله». سنن الترمذي ٢٥١٨ [٧/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤].

(٩) قال النبي ﷺ: «ولا تجعل مصيبتنا في ديننا» سنن الترمذي ـ ٣٤٩٧ [٩/ ١٦٩ ـ ١٧٠].

(١٠) أي ابنه عبد الرحمن.

إني نَصَحْتُ بنظمِهِ جَهْدِي لكمْ[1] وهديتُكُمْ سَنَنَ[2] الطريقِ الأَخْصَر
لمّـا أَحَطْـتُ بعلمِـهِ ورأيتُـهُ رَأْيَ العِيَانِ[3] وليْسَ رَأْيَ المُخْبِرِ
ضَمَّنْتُ[4] أَسْطُرَهُ نتيجةَ ما حَوَى[57] للعلـمِ فَضْـلُ عِنَـايتـي مـن أَسْطُـر
مِئَتَانِ زَادَتْ تِسْعَ عَشْرَةَ[5] وانْتَهَتْ تَحْبِيْـرُهـا[6] مَثَـلٌ لكـلِّ مُحَبِّـر
أَوْتَـرْتُهَـا[7] والـوِتْـرُ أَفْضَـلُ سُنَّةٍ[8] لَيْـسَ المُضَيِّـعُ وِتْـرَهُ كَـالمُـوْتِـر
لا عَيْـبَ فِيهـا إنْ بَغَـاهُ عـائِـبٌ إلا خَفِـيٌّ لَيْـسَ بـالمُسْتَنْكَـر[9]
أَعْـذَرْتُ فيـهِ فَمَـنْ تَبَيَّـنَ عُـذْرُهُ وَلَّى الملامَةَ[10] كُلَّ مَنْ لَمْ يَعْذُر
جَمَعَتْ أصولَ الدِّيْنِ واشتَمَلَتْ على آدابِـهِ واسْتَـأْثَـرَتْ بـالآثَـر[11]

---

57 ـ في الهامش : مري ، ولعلها : مرى : أي استدر واستخرج .

---

(١) قال تعالى : ﴿لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم﴾ الأعراف : ٧٩ .
(٢) سنن الطريق : نهجه ومسلكه .
(٣) العيان : المعاينة ، رأيته عياناً أي لم أشك في رؤيتي إياه .
(٤) ضمّنه : جعله ضِمْنه وطيّه .
(٥) يذكر هنا لفظاً عدد أبيات القصيدة المطولة ، وهو ٢١٩ .
(٦) حبّر الكلام والشعر : حسّنه وبيّنه .
(٧) أوترها : جعلها عدداً فردياً .
(٨) قال النبي ﷺ : «إن الله وتر يحب الوتر» . صحيح مسلم ٢٦٧٧ [٤/ ٢٠٦٢] ، صحيح البخاري ٦٠٤٧ [٥/ ٢٣٥٤] . و«عن علي قال : «الوتر ليس بحتم كهيئة الصلاة المكتوبة ولكن سنّة سنّها رسول الله ﷺ» سنن الترمذي ـ ٤٥٤ [٢/ ١٧٤] ، وقال النبي (ﷺ) : «الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا» سنن أبي داود ـ ١٤١٩ [٢/ ٦٢] .
(٩) المستنكر : المنكر القبيح .
(١٠) الملامة : اللوم والعذل والتعنيف .
(١١) استأثرت بالآثر : انفردت بالأجود والأفضل .

وَتَوَشَّحَتْ[1] من سيرةِ السَّلَفِ الأُلَى ... عَلِمُوا الحقائِقَ بالأَعَمِّ الأَشْهَرِ

فِيهَا بَيَانٌ للمُرِيْدِ وعُدَّةٌ ... للمُسْتَفِيْدِ ومُتْعَةٌ للسُّمَّرِ[2]

فَخُذُوا بأَحْسَنِها تكونوا أُسْوَةً[3] ... للصالحينَ وكُلِّ بِرٍّ خَيِّرِ

وتَقَبَّلُوا نُصْحِي وكونُوا أُسْوَةً[4] ... فيهِ بصدقِ تأَمُّلٍ وتَدَبُّرِ

وَتَنَاصَفُوا وَتَقَارَضُوا[5] البرَّ الذي ... هُوَ حُلَّةٌ[6] العاري وكَنْزُ المُقْتِرِ[7]

وتواصلُوا وتَعَاطَفُوا كيما تُرَوا ... وزِنَادُكُمْ في كلِّ صالحةٍ وَرِي[8]

واللهُ حَسْبُكُمُ وحَسْبِي إِنَّهُ ... حَسْبُ المنيبِ[9] القانِتِ[10] المُسْتَغْفِرِ

وإليهِ أُسْنِدُ أَمْرَكُمْ وَكَفَى بِهِ ... سَنَداً لكلِّ مُفَوِّضٍ مُسْتَقْدِرِ[11]

---

(١) توشحت: قلّدت وشاحاً أي جُمِّلَتْ.

(٢) السمّر: الساهرون في الليل يتحدثون.

(٣) الأسوة: القدوة.

(٤) يقال: هم في الأمر أسوة: أي حالهم فيها واحدة.

(٥) يقال: هما يتقارضان الخير أي يتجاريان.

(٦) الحلّة: كل ثوب جديد تلبسه.

(٧) المقتر: المفتقر الذي قلّ ماله وضاق عيشه.
قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ المائدة: ٢.

(٨) الزناد الوري: الزند: العود الذي تقدح به النار وهو الأعلى، وورى الزند: أشعله؛ أخرج منه ناراً. قال تعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ الأنفال: ٤٦.
ـ قال تعالى: ﴿فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم﴾ التوبة: ١٢٩.

(٩) المنيب: المقبل الراجع إلى الله سبحانه.

(١٠) القانت: المصلّي العابد القائم بأمر الله.

(١١) قال تعالى: ﴿وكفى بالله نصيراً﴾ النساء: ٤٥.

وعليهِ أَقْصُرُ حالَكم فَهُوَ الذي ... ما دُوْنَهُ لعبادِهِ مِنْ مُعْصِرِ[1] [٦٩ ـ أ]
ولعلَّهُ في بَعْضِ ما يَقْضِي بِهِ ... مما يشاءُ بلا وَزِيْرٍ مُوْزَرِ[2]
يُدْني لقاءَكُمُ بأَوْبٍ[3] عاجِلٍ ... تَرْضَاهُ نَفْسُ الآمِلِ المُتَحَبِّرِ
[لاَ تَسْأَ]مُوا[58] إِحْضَارَهُ رَغَبَاتِكُمْ ... فَهِبَاتُهُ مَبْسُوطَةٌ لَمْ تُحْظَرِ[4]
وَعَسَى رِضَا المنصورِ يُسْفِرُ وَجْهُهُ ... فَيُدِيْلَ[5] مِنْ وَجْهِ الفِرَاقِ الأَغْبَرِ[59]

كملت القصيدة والحمد لله كثيراً حقّ حمده

وصلّى الله على نبيّه محمّد وعلى أهله أوّلاً وآخراً إلى يوم الدين

سمع جميع هذه القصيدة وترجمتها بقراءتي من كتابي أبو الوفا أحمد بن محمد بن الحصين وهو ممسك أصله ويعارض به ، وكتب محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي ببغداد في شهر رجب من سنة تسع وسبعين وأربعمئة والحمد لله عزّ وجل وصلّى الله على نبيّه محمد وآله وسلم[60] [٦٩ ـ ب]

---

58 ـ نصفها ممسوح ، والمثبت عن إعتاب الكتّاب ، وفي الحاشية بخط مختلف : لعله استغنموا .

59 ـ في الحاشية ـ معكوساً ـ قال الحميدي في تاريخ الأندلس : مات أبو مروان الجزيري الكاتب قبل الأربعمئة بمدّة معدود في أكابر البلغاء .

60 ـ يلي ذلك سماعات متعددة ، انظر الصفحات ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ .

---

(١) مُعْصِر : أي مُلجىء ومحرز ومنج .
قال تعالى : ﴿ومالكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾ البقرة : ١٠٧ .

(٢) قال تعالى : ﴿ما لهم من دونه من وليّ ولا يُشرك في حكمه أحداً﴾ الكهف : ٢٦ .

(٣) الأوب : الرجوع .

(٤) لم تحظر : لم تمنع .

(٥) يقال : أداله الله من عدوّه : كانت له الغلبة والنصرة والدولة عليه .

(٧)

[الكامل]

حَيَّـكَ يـا قَمَـرَ العُـلا والمَجْلِـسِ ... أَزْكَـىٰ تَحِيَّتِهـا عيـونُ النـرجِـسِ

زهـراً[1] تُـريـكَ بشكلِهـا[2] وبلـونِهـا ... زُهْرَ النجومِ[(١)] الجَارياتِ الكُنَّسِ[(٢)]

طَلَعَـتْ مَطَـالعهـا علـى مُخْضَـرَّةٍ ... مِنْ سُوْقِها كَسِيَتْ بُرُوْدَ السُّنْدُسِ[(٣)]

فَتـزيَّنَـتْ حُسْنـاً أَتَـمَّ تـزيُّـنٍ ... وتنفَّسَـتْ طِيْبـاً أَلَـذَّ تَنَفُّـسِ

وَمَلَكْـنَ[3] أَفْئِـدَةَ النَّـدامَـى كلّمـا ... دارَتْ بمجلِسِهِـمْ مَـدَارَ الأَكْـؤُسِ

مِلْـكَ الهُمَـامِ العـامـريِّ محمَّـدٍ ... للمكـرُمَـاتِ وللنُّهـى والأَنْفُـسِ

لبـسَ الـزمـانُ وأهلُـهُ مِـنْ عَهْـدِهِ ... وفِعـالِـهِ المشكـورِ أَكْـرَمَ مَلْبَـسِ

فـإذا ذَهَبْتَ إلـى الثنـاءِ فَقِفْـه[(٤)] مِنْ ... بيـنِ الأَنـامِ علـى عُـلاهُ واحْبِـسِ

التخريج :

البديع في وصف الربيع : ١١٩ ـ ١٢٠

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤/ ١/ ٤٨ ـ الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٦

نفح الطيب : ١/ ٥٣١ الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٦

فروق الروايات :

1 ـ في النفح : زهر . 2 ـ في الذخيرة والنفح : بحسنها .

3 ـ في الذخيرة : يملكن ، وفي النفح : مُلِّكْن .

الشروح :

(١) زهر النجوم: النجوم المشرقة المتلألئة.

(٢) الكنّس: جمع كانسة، يقال كنست النجوم: رجعت وغابت في مغاربها.

(٣) السندس: نوع من رقيق الديباج. (٤) وقفه عليه: قصره عليه.

(٨)

[الكامل]

ومُلَسَّنِ[١] الطَّاقَاتِ أبيضَ نَاصِعٍ ... يُزْهَىٰ[٢] بأصفرَ مِنْ جَنَاهُ فَاقِعِ
أَعْدادُ زَهْرَتِهِ إذا حَصَّلْتَهَا[٣] ... سِتٌّ سوى عددِ الرقيبِ[٤] السابعِ
سَكنتْ قَرَارَةَ حِجْرِهِ كَلَفاً[٥] بِهِ ... كالأُمِّ تَكْلَفُ بالصغيرِ الراضِعِ
صَافي الأديمِ إذا تخلَّقَ[٦] صَدْرُهُ ... بخَلُوقِ أَرؤُسِها الذَّكيِّ[٧] المائِعِ
أَهْدَىٰ الصَّبابَةَ والهوى بنسيمِهِ ... وبَديعِ مَنظرِهِ الأَنيقِ الرائِعِ
سَمَّوْهُ بالسَّوْسَانِ ظُلْماً واسمُهُ ... في ما خلا ساسانَ[٨] غَيْرُ مدافعِ
لمّا استَذَاعَ بفارِسٍ كَلِفَتْ بِهِ ... أَمْلاكُهُ[٩] فَدَعَتْهُ بِاسْمٍ شَائِعِ

التخريج :

البديع في وصف الربيع : ١٣٤ .

الشروح:

(١) لسَّن الشيء: جعل طرفه كطرف اللسان.
(٢) يُزهى: يعجب بنفسه ويتكبر.
(٣) حصّل الشيء: أدركه وحقّقه وأبانه.
(٤) يقول أبو الوليد الحميري: «الرقيب هو القائم في وسط السوسنة».
(٥) الكلف: الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقّة.
(٦) تخلّق: تطيّب بالخلوق، وهو ضرب من الطيب يتخذ من زعْفران وغيره.
(٧) الذكي: الساطع الرائحة.
(٨) يقول أبو الوليد الحميري: «وساسان اسم ملك فارسي، أراد بهذا التلميح التنويه به والترفيع من قدره».
(٩) أملاك: جمع ملك.

(٩)

[الكامل]

شَهِـدَتْ لنُـوّارِ[١] البَنَفْسـجِ أَلْسُـنٌ مِـنْ لَـونِـه الأحْـوى[٢] ومِـنْ إِيْنَـاعِـهِ
بمشَـابِـهِ[1] الشَّعْـرِ الأَثيـثِ[٣] أعـارَهُ قَمَرُ الجَبينِ الصَّلْتِ[٤] نورَ شُعَاعِهِ

التخريج :

البديع في وصف الربيع : ٨٢ ـ الأبيات ١ ـ ٧

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤/ ١/ ٤٩ ـ ٥٠ الأبيات ١ ـ ٥ ، ٧ ـ ٨ ـ ٩ .

نفح الطيب : ١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣/ عن الذخيرة الأبيات ١ ـ ٥ ، ٧ ـ ٨ ـ ٩ ، ومرة ثانية ٤/ ٦٧ ، الأبيات ١ ـ ٤ .

فروق الروايات :

1 ـ في الذخيرة : لمشابه الشعر الأثيث أعاره القمر المنير الطلق نور شعاعه .

وفي النفح : لمشابه الشعر الأعم أعاره القمر المنير الطلق نور شعاعه .

وفي المرة الثانية : بمشابه الشعر الأحم .

الشروح :

(١) النوّار : الزهر .

(٢) الأحوى : حمرة إلى سواد .

(٣) الأثيث : الغزير الطويل .

(٤) الصلت : الواسع الأبيض الأملس البرّاق .

وَلَرُبّما جَفّ[2] النَّجيعُ[1] من الطُّلَى[2] بِصوارمٍ[3] المنصورِ يَوْمَ قِرَاعِهِ[3]
فحَكاهُ غَيْرَ مُخالِفٍ في لَوْنِهِ لا في رَوائحِهِ وطِيْبِ طِباعِهِ
مَلِكٌ جَهِلْنا قَبْلَهُ سُبُلَ العُلا[4] حتّى وَضحْنَ بنَهْجِهِ وشِراعِهِ[4]
أمّا نداهُ فهو صِنْوٌ[5] للحَيَا في صَوْبِهِ[5] لم أَعْنِ في إقلاعِهِ
في سَيْفِهِ قِصَرٌ لطولِ نِجادِهِ وكمالِ[6] ساعِدِهِ وفُسْحَةِ بَاعِهِ[6]
[ذو هِمَّةٍ كالبرقِ في إسراعِهِ وصَريمةٍ[7] كالحَيْنِ[8] في إيقاعِهِ
تَلْقَى الزمانَ لهُ مُطيعاً سامِعاً وترى الملوكَ الشُّمَّ من أتباعِهِ][7]

---

2 ـ في طبعة د. كردي لكتاب البديع ص٨٣: جمد، وكذلك في الذخيرة ، وفي النفح جمع والثانية جمد .

3 ـ في الذخيرة والنفح : في صارم .

4 ـ في الذخيرة : الهدى .

5 ـ في طبعة د. عسيلان: صنف، وقد أثبتنا رواية طبعة د. كردي.

6 ـ في النفح : وتمام .

7 ـ زيادة من الذخيرة والنفح .

---

(١) النجيع: الدم المصبوب، أو الطري.
(٢) الطُّلى: الأعناق أو أصولها أو صفحاتها.
(٣) القراع: المضاربة بالسيف في الحرب.
(٤) الشراع: الطريق الواضح المستقيم.
(٥) الصوب من المطر: الكثير الانسكاب.
(٦) الباع: الجسم.
(٧) الصريمة: العزيمة على الشيء، قَطْعُ الأمر وإحكامه والعزم عليه.
(٨) الحَيْن: الهلاك والمحنة.

(١٠)

[الكامل]

أَمَّـا الغَمَـامُ فَشَـاهِـدٌ لَـكَ أَنَّـهُ ... لا شَكَّ صِنْوُكَ[١] بل[1] أَخوكَ الأَوْثَقُ
وافـى الصَّنِيْـعَ فحيـنَ تَـمَّ تمـامُـهُ ... فـي النحـوِ[2] أَنْشَـأَ وَدْقُـهُ[٢] يتـدفَّـقُ
وأَظنّـــه يَحكيـــك جُـــوْداً إِذْ رأى ... فـي اليـومِ بَحْـرَكَ زَاخِـراً يتفهَّـقُ[٣]

ومنها :

وتَـوَسَّطتْهـا لُجَّـةٌ فـي قَعْـرِهَـا ... بِنْـتُ السّـلاحِـفِ مـا تـزالُ تُنقنِـقُ
تَنْسابُ مِنْ فَكَّيْ هِزَبْرٍ[٤] إِنْ يكنْ ... ثَبْـتَ الجَنـانِ[٥] فـإِنَّ فَـاهُ أَخْـرَقُ

التخريج :

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤/ ١/ ٤٦ـ٤٧ .

نفح الطيب : ١/ ٥٣٠ ، وقد وضع القسم الثاني من القصيدة قبل القسم الأول .

فروق الروايات :

1 ـ في النفح : أو .

2 ـ في النفح : الصحو .

الشروح :

(١) الصنو : المِثل .

(٢) الوَدْق : المطر .

(٣) يتفهق : يتسع .

(٤) الهزبر : الأسد .

(٥) الجنان : القلب أو روعه .

صَاغُوْهُ مِنْ نَدٍّ[1] ، وخَلَّقَ[2] صَفْحَتي ... هادِيهِ[3] مَحْضُ الدُرِّ فَهْوَ مُطَوَّقُ[3]

لليـاسميـنِ تَطلُّـعٌ فـي عَـرْشِـهِ ... مِثـلُ المليـكِ عَـراهُ زَهْـوٌ[4] مُطْـرِقُ

ونَضـائِـدٌ مِـنْ نَـرجـسٍ وبَنَفْسَـجٍ ... وجَنـيٍّ خِيْـرِيٍّ[5] ووَرْدٍ يَعْبَـقُ

تَرْنو[6] بسَجْوٍ[4] عُيُونِها وتكادُ مِنْ ... طَـرَبٍ إليـكَ بـلا لِسَـانٍ تَنْطِـقُ

وعلـى يَمِينِـكَ سَـوْسَنَاتٌ أَطْلَعَـتْ ... زَهَـرَ الـربيـعِ فَهُـنَّ حُسْنـاً تُشْـرِقُ

لكأنّما[5] هِيَ في اختلافِ رُقُومِهَا[7] ... رَايَـاتُ نَصْـرِكَ يَـوْمَ بَـأْسِـكَ تَخْفُـقُ

فـي مَجلـسٍ جَمَـعَ السـرورَ لأهلِـهِ ... مَلِـكٌ إذا جُمعـتْ قَنـاهُ[8] يُفْـرَقُ[9]

حـازَتْ بـدولتِـهِ المغـارِبُ عـزةً[6] ... فغـدا ليحسُـدهـا عَلَيـهِ المشـرِقُ

---

3 ـ في النفح رواية ثانية في الحاشية : مخلق .

4 ـ في النفح : بسحر .

5 ـ في النفح : فكأنما .

6 ـ في النفح رواية ثانية في الحاشية : رفعة .

---

(١) الند: عود يتبخر به.

(٢) خلّق الشيء: ملّسه وليّنه وسوّاه، وخلقه: طيّبه بالخلوق.

(٣) الهادي: العنق.

(٤) الزهو: الكِبر والتيه والفخر.

(٥) الخيري: المنثور الأصفر.

(٦) ترنو: تديم نظرها بسكون الطرف.

(٧) الرقوم: جمع رقم، ضرب مخطط من الخز أو الوشي أو البرود.

(٨) القنا: جمع قناة: الرمح.

(٩) يفرق: يُخشى ويُجزع منه.

(١١)

[المتقارب]

سُـــروري بغُـــرَّتِـــكَ المُشـــرِقَـــهْ ... ودِيْمَـــةِ[١] رَاحتِـــكَ المُغْـــدِقَـــهْ

ثَنَـــانـــيَ نَشْـــوَانَ[٢] حتـــى هَـــوَيْـ ... ـــتُ[1] فـي لُجَّـةِ البِـرْكَـةِ المُطْبِقَـهْ[2]

لئِـــنْ ظَـــلَّ عَبْـــدُكَ فيهـــا الغَـــرِيْـــقَ ... فجـــودُكَ مـــن قَبْـــلِ[3] ذا أَغْـــرَقَـــهْ

التخريج :

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٤/ ١/ ٣٦ .

المغرب في حلى المغرب ١/ ٣٢٢ .

بدائع البدائه : ٣٥٦ .

نفح الطيب ٣/ ٩٥ .

فروق الروايات :

1 ـ في المغرب والنفح : غرقت ، وفي البدائع : سقطت .

2 ـ في البدائع : المغرقهْ .

3 ـ في المغرب والنفح والبدائع : قبلها .

الشروح:

(١) الديمة: مطر يدوم في سكون مدة طويلة.

(٢) النشوان: السكران أو أول السكر.

obeikandl.com

(١٢)

[الطويل]

كتابُ قَصِيٍّ الدارِ مُنْقَطِعِ[1] الشَّمْلِ[(١)] يَحِنُّ إلى أَوْطَانِهِ وإلى الأَهْلِ
تَضَمَّنَ آدَابَ الديانَةِ كُلَّهَا ودَلَّ على سُبُلِ الهِدَايَةِ والفَضْلِ

التخريج :

مقدمة مخطوطة القصيدة الرائية، ويراجع توثيق شعره .

فروق الروايات :

1 ـ فوقها في الأصل : منصدع .

الشروح:

(١) الشمل: الاجتماع في الأمر.

obeikandl.com

(١٣)

[البسيط]

قُلْ للوَزيرِ الذي جَلَّتْ[1] فضائِلُهُ ... [وقَـامَ فينـا مَقَـامَ الغَيْـثِ نـائلُـهُ(١)

إذْ بَـانَ فَضْـلُ مَسَـاعيـهِ وهِمَّتِـهِ][2] ... فَسِّرْ[3] لنا شَرْحَ معنى سالَ سَائلُهُ

[أَوَاخِـرُ الـوردِ إذْ تَجْنِيـه مُلتقطـاً ... أزكـى وأعطـرُ نَشْـراً(٢) أَمْ أوائلُـهُ][4]

وأيُّ وَصْلَيْـهِ[5] مَـوْجـوداً ومُفْتَقَـداً ... أولـى وأجـدرُ أن تُـرعـى وسـائِلُـهُ

التخريج :

البديع في وصف الربيع : ١٢٥ ـ ١٢٦ .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ١/ ١/ ٢١٨ .

فروق الروايات :

1 ـ في الذخيرة : بانت .

2 ـ زيادة من الذخيرة .

3 ـ في الذخيرة : بيّنْ .

4 ـ زيادة من الذخيرة .

5 ـ في الذخيرة : حاليه .

الشروح:

(١) النائل: العطاء.

(٢) النشر: الريح أو الطيبة منها.

obeikandl.com

وقد أَتَاكَ لتوديعٍ على عَجَلٍ خُضْراً مقانِعُهُ[1] حُمْراً غلائِلُهُ[2]
فامنحْهُ منكَ قَبُولاً واقضِ نَهْمَتَهُ[3] مِنَ الوداعِ فقدْ شُدَّتْ[6] رواحِلُهُ
لا زِلْتَ دَهْرَكَ مَحْبُوّاً زِيارَتَهُ إذا انقضى عامُهُ وافاكَ قابِلُهُ[7]

---

6 ـ في الذخيرة : زمت .

7 ـ سقط البيت الأخير من الذخيرة .

---

(١) المقانع: جمع مِقنعة: ما تغطي به المرأة رأسها.

(٢) الغلائل: جمع غلالة: ما يلبس تحت الثياب.

(٣) النهم: إفراط الشهوة.

obeikandl.com

(١٤)

[البسيط]

الآنَ ياجاهِلاً[1] زَلَّتْ[(١)] بكَ القَدَمُ ... تَبْغي التكرُّمَ[(٢)] لمّا فاتَكَ الكَرَمُ

نَدِمْتَ إذْ لم تَفُزْ[2] منّا بطائِلَةٍ[(٣)] ... وقَلّما يَنْفَعُ الإذْعَانُ والنَّدَمُ

[أَغْرَيْتَ بي[(٤)] مَلِكاً لولا تَثَبُّتُهُ ... ما جازَ لي عندَهُ نُطْقٌ ولا كَلِمُ

التخريج :

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٤/ ١/ ٦٩ ـ الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥

الحلة السيراء ١/ ٢٦٧ ـ الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥

البيان المغرب ٢/ ٢٨٦ ـ الأبيات ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥

نفح الطيب ١/ ٦٠١ الأبيات ١ ـ ٢ ـ ٥ ، ومن دون نسبة ١/ ٤٠٨ عن البيان المغرب ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥

فروق الروايات :

1 ـ في النفح : يا جاهلاً بعدما زلّتْ .

2 ـ في النفح : لم تَعُدْ مني .

الشروح :

(١) زلّت : زلقت .

(٢) التكرّم : تكلّف الكرم .

(٣) الطائل والطائلة : النفع والفائدة والمزية .

(٤) أغرى به العداوة : ألقاها .

فايْأَسْ مِنَ العيشِ إذْ قَدْ صِرْتَ فِي طَبَقٍ[1] إنَّ الملـوكَ إذا مـا استُنْقمـوا نَقَمُـوا]

ومنها :

نَفْسِي إذا جَمَحَتْ ليستْ براجِعَةٍ[3] ولـو تَشَفَّـعَ فِيـكَ العُـرْبُ والعَجَـمُ

---

3 ـ الشطرالأول من البيت الخامس في الحلة والبيان : نفسي إذا سخطت ليست براضية .

---

(١) أي في السجن ويعرف السجن تحت الأرض بالمُطْبِق.

obeikandl.com

(١٥)

[السريع]

عَجِبْتُ مِنْ[1] عَفْوِ أَبِي عَامِرٍ ... لا بُدَّ أَنْ تَتْبَعَهُ مِنَّهْ[1]

كَذَلِكَ اللهُ إذا مَا عَفَا ... عَنْ عَبْدِهِ أَدْخَلَهُ الجنَّهْ![2]

التخريج :

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٤/ ١/ ٤٧

إعتاب الكتّاب : ١٩٦ .

المغرب في حلى المغرب ١/ ٣٢١ .

رايات المبرزين : ٢٣٠ .

نفح الطيب ٤/ ٦٦ ، ومن دون نسبة ١/ ٤١٩ .

فروق الروايات :

1 ـ في الرواية الثانية للنفح : أما ترى عفو .

الشروح :

(١) المنة : الإحسان والإنعام.

(٢) في البيت غلو شديد.

obeikandl.com

(١٦)

[السريع]

أُنْظُرْ إلى الكَأْسَيْنِ كَأْسِ المها ... والراحِ[١] في رَاحَةِ[٢] سَاقِيْهَا

تَنْظُرْ إلى نارٍ سَنَا نُوْرِهَا ... يَحْمِلُهَا ، والماءُ[1] يَحْوِيْهَا

كَأَنَّهَا نَارُ الهوى في الحَشَا ... يُلْهِبُهَا الدمْعُ ويُذْكِيْهَا[٣]

صَديقةُ النَّفْسِ ولكنَّهَا ... تَصْرَعُهَا صَرْعَ أَعَادِيْهَا

إذا دَنَا الإبْرِيقُ من كَأْسِهَا ... لِصَبِّهَا قُلْتَ : يُنَاجِيْهَا

يُودِعُهَا الأَسْرَارَ شُرَّابُهَا ... وَشَأْنُهَا الغَدْرُ فَتُفْشِيْهَا

التخريج :

التشبيهات : ٩١ .

فروق الروايات :

1 ـ الأصل : فالماء* .

الشروح :

(١) الراح : الخمر .

(٢) الراحة : بطن الكفّ، أو الكف مع الأصابع .

(٣) يذكيها : يوقدها ويضرم نارها .

obeikandl.com

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم .

١ـ اتجاهات الشعر الأندلسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ـ عبد القادر هني ـ رسالة ماجستير ـ جامعة دمشق ـ دمشق ـ ١٩٨٤ .

٢ـ الإحاطة في أخبار غرناطة ـ لسان الدين ابن الخطيب ـ تحقيق محمد عبد الله عنان ـ مكتبة الخانجي ـ مصر ـ ١٩٧٤ .

٣ـ إحكام صنعة الكلام ـ محمد بن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي ـ تحقيق د . محمد رضوان الداية ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨٥ .

٤ـ اختصار اقتباس الأنوار للرُشاطي ـ اختصره ابن الخراط ـ تحقيق ـ إيميليومولينا ، خاثينتوبوسك بيلا ـ المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ـ معهد التعاون مع العالم العربي ـ مدريد ـ ١٩٩٠ .

٥ـ أدب الرسائل في الأندلس في القرن الخامس الهجري ـ فايز عبد النبي فلاح القيسي ـ دار البشير ـ الأردن ـ ط١ ـ ١٩٨٩ .

٦ـ الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة ـ د . أحمد هيكل ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط٧ ـ ١٩٧٩ .

٧ـ أساس البلاغة ـ جار الله الزمخشري ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٧٩ .

٨ـ الأسر والسجن في شعر العرب ـ د . أحمد مختار البزرة ـ مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ، بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٥ .

٩ـ إعتاب الكتّاب ـ ابن الأبّار ـ تحقيق د . صالح الأشتر ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦١ .

١٠ـ الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط٥ ـ ١٩٨٠ .

١١ـ أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ـ لسان الدين ابن الخطيب ـ تحقيق إ . ليفي بروفنسال ـ دار المكشوف ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٥٦ .

١٢ـ الاكتفاء في أخبار الخلفاء ـ ابن الكردبوس التوزري ـ تحقيق د . أحمد مختار العبّادي ـ معهد الدراسات الإسلامية بمدريد ـ مدريد ـ ١٩٧١ .

١٣ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ـ ابن ماكولا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٩٠ .

١٤ـ الأنساب ـ السمعاني ـ تحقيق عبد الله عمر البارودي ـ دار الجنان ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٨ .

١٥ـ بدائع البدائه ـ ابن ظافر الأزدي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٧٠ .

١٦ـ البديع في وصف الربيع ـ أبو الوليد الحميري ـ تحقيق د . عبد الله عبد الرحيم عسيلان ـ دار المدني ـ جدّة ـ ط١ ـ ١٩٨٧ .

١٧ـ البديع في وصف الربيع ـ أبو الوليد الحميري ـ تحقيق د . علي كردي ـ دار سعد الدين ـ دمشق ـ (قيد الطباعة) .

١٨ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ـ ابن عميرة الضبّي ـ دار الكتاب العربي ـ مصر ـ ١٩٦٧ .

١٩ـ بغية الوعاة في طبقات النحاة ـ جلال الدين السيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ المكتبة العصرية ـ صيدا ، بيروت ـ د . ت .

٢٠ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ـ ابن عذاري المراكشي ـ تحقيق ج . س . كولان ، إ . ليفي بروفنسال ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٧ .

٢١ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ المرتضى الزبيدي ـ جـ١٠ ـ تحقيق إبراهيم الترزي ـ مطبعة حكومة الكويت ـ الكويت ـ ١٩٧٢ .

٢٢ـ تاج المفرق في تحلية علماء المشرق ـ خالد بن عيسى البلوي ـ تحقيق الحسن السائح ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي ـ المغرب ، الإمارات ـ د . ت .

٢٣ـ تاريخ الأدب الأندلسي ـ عصر سيادة قرطبة ـ د . إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ط٧ ـ ١٩٨٥ .

٢٤ـ تاريخ الأدب العربي ـ د . عمر فرّوخ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨٤ .

٢٥ـ تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان ـ جـ٥ ـ ترجمة د . رمضان عبد التواب ، مراجعة د . السيد يعقوب بكر ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط٢ ـ د . ت .

٢٦ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ـ شمس الدين الذهبي ـ تحقيق د . عمر عبد السلام التدمري ـ ٣٨٠ ـ ٤٠٠هـ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٨ .

٢٧ـ تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري ـ عصر الخلافة ـ د . أحمد بدر ـ دمشق ـ د . ت .

٢٨ـ التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ـ د . عبد الرحمن الحجي ـ دار القلم ـ دمشق ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨١ .

٢٩ـ تاريخ التراث العربي ـ د . فؤاد سزكين ـ ترجمة د . عرفة مصطفى ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض ـ ١٩٨٤ .

٣٠ـ تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ـ د . عبد المجيد نعنعي ـ دار النهضة ـ بيروت ـ د . ت .

٣١ـ تاريخ العرب في الأندلس ـ حسن مراد ـ دار الفرجاني ـ القاهرة ـ طرابلس ـ لندن ـ ١٩٨٤ .

٣٢ـ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ـ ابن الفرضي ـ تحقيق عزة العطار الحسيني ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٥٤ .

٣٣ ـ تاريخ الفكر الأندلسي ـ آنخل جنثالث بالنثيا ـ ترجمة د . حسين مؤنس ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ط١ ـ د . ت .

٣٤ ـ تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ـ د . السيد عبد العزيز سالم ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ ١٩٨٨ .

٣٥ ـ تاريخ المغرب والأندلس ـ د . عصام الدين الفقي ـ مكتبة نهضة الشرق ـ جامعة القاهرة ـ القاهرة ـ ١٩٩٠ .

٣٦ ـ تذكرة الحفّاظ ـ شمس الدين الذهبي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ د . ت .

٣٧ ـ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ـ ابن الكتاني الطبيب ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ط٢ ـ د . ت .

٣٨ ـ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ـ ابن الكتاني الطبيب ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ دار الشروق ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٩٨٦ .

٣٩ ـ التصوير الفني للحياة الاجتماعية في الشعر الأندلسي ـ د . حسن أحمد النوش ـ دار الجيل ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٩٢ .

٤٠ ـ تقييد العلم ـ الخطيب البغدادي ـ تحقيق د . يوسف العش ـ دار الوعي ـ حلب ـ ط٣ ـ ١٩٨٨ .

٤١ ـ التكملة لكتاب الصلة ـ ابن الأبّار ـ تحقيق عزة العطار الحسيني ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ ١٩٥٥ .

٤٢ ـ تمييز الطيب من الخبيث ـ ابن الديبع ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨٣ .

٤٣ ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ـ ابن عبد البر القرطبي ـ دار الفكر ـ دمشق ـ د . ت .

٤٤ ـ الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم ـ وضعه محمد فارس بركات ـ دار قتيبة ـ بيروت ـ ط٤ ـ ١٩٨٥ .

٤٥ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ـ الحميدي ـ الدار المصرية للتأليف ـ مصر ـ ١٩٦٦ .

٤٦ ـ جزء فيه قصيدة أبي مروان بن الجزيري ـ مخطوط في مكتبة الأسد الوطنية ـ مجموع رقم ١٠٣٩ .

٤٧ ـ جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ـ أبو الغنائم الشيزري ـ نسخة مخطوطة مصورة عن دار الكتب المصرية ـ قسم التصوير رقم ١٩٥٣ .

٤٨ ـ جمهرة أنساب العرب ـ ابن حزم ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٦٢ .

٤٩ ـ جمهرة النسب ـ الكلبي ـ تحقيق د . ناجي حسن ـ عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ـ بيروت ط١ ـ ١٩٨٦ .

٥٠ ـ الحلّة السيراء ـ ابن الأبّار ـ تحقيق د . حسين مؤنس ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ط٢ ـ ١٩٨٥ .

٥١ ـ الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب) ـ أبو العباس الجراوي ـ تحقيق د . محمد رضوان الداية ـ دار الفكر المعاصر ـ بيروت ـ دار الفكر ـ دمشق ـ ط١ ـ ١٩٩١ .

٥٢ ـ دولة الإسلام في الأندلس ، الخلافة الأموية والدولة العامرية ـ محمد عبد الله عنان ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ط٣ ـ ١٩٨٨ .

٥٣ ـ الدولة العربية في إسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة ـ إبراهيم بيضون ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ ١٩٨٠ .

٥٤ ـ ديوان أبي بكر الصدّيق ـ تحقيق محمد شفيق البيطار ـ شراع للدراسات والنشر والتوزيع ـ دمشق ـ ط١ ـ ١٩٩٣ .

٥٥ ـ ديوان ابن الرومي ـ تحقيق د . حسين نصار ـ سيدة حامد ـ منير المدني ـ دار الكتب ـ القاهرة ـ ١٩٧٣ .

٥٦ ـ ديوان ابن شهيد الأندلسي ـ جمع شارل بلاّ ـ دار المكشوف ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٦٣ .

٥٧ ـ ديوان ابن شهيد الأندلسي ـ جمع يعقوب زكي ـ دار الكاتب العربي ـ القاهرة ـ د . ت .

٥٨ ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ـ ابن بسّام الشنتريني ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٧٩ .

٥٩ ـ الذيل والتكملة ـ ابن عبد الملك المراكشي ـ جـ ٥ ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٥ .

٦٠ ـ رايات المبرّزين وغايات المميّزين ـ ابن سعيد ـ تحقيق د . محمد رضوان الداية ـ دار طلاس ـ دمشق ـ ط١ ـ ١٩٨٧ .

٦١ ـ رحلة الوزير في افتكاك الأسير ـ محمد بن عبد الوهاب الغساني ـ تحقيق الفريد البستاني ـ مؤسسة الجنرال فرنكو ـ طنجة ـ ١٩٤٠ .

٦٢ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ـ محمد بن عبد المنعم الحميري ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ مؤسسة ناصر للثقافة ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨٠ .

٦٣ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة ـ أبو جعفر المحب الطبري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٤ .

٦٤ ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ـ أبو العباس التيفاشي ـ تهذيب ابن منظور ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٠ .

٦٥ ـ سنن الترمذي ـ محمد بن عيسى الترمذي ـ تعليق عزّة عبيد الدعاس ـ حمص ـ ط١ ـ ١٩٦٧ .

٦٦ ـ سنن الدارمي ـ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ـ تحقيق فواز أحمد زمرلي ـ خالد السبع العلمي ـ دار الريان للتراث ـ القاهرة ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٧ .

٦٧ ـ سنن أبي داود ـ سليمان بن الأشعث السجستاني ـ مراجعة محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الفكر ـ بيروت ـ د . ت .

٦٨ ـ سنن ابن ماجة ـ محمد بن يزيد القزويني ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ١٩٧٥ .

٦٩ ـ سير أعلام النبلاء ـ شمس الدين الذهبي ـ تحقيق مجموعة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٥ .

٧٠ ـ شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب ـ ابن العماد الحنبلي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٧٩ .

٧١ ـ شرح مقامات الحريري ـ أبو العباس الشريشي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة ـ د . ت .

٧٢ ـ شعر ابن شخيص الأندلسي ـ جمع د . أحمد عبد القادر صلاحية ـ دار ابن القيم ـ دمشق ـ ١٩٩٢ .

٧٣ ـ الشعر العربي الأندلسي بين المشرقية والأندلسية ـ د . أحمد عبد القادر صلاحية ـ شراع للدراسات والنشر والتوزيع ـ دمشق ـ ط١ ـ ١٩٩٦ .

٧٤ ـ ابن شهيد الأندلسي ـ د . الشاذلي بويحيى ـ مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر ـ تونس ـ ١٩٩٣ .

٧٥ ـ ابن شهيد الأندلسي ـ حياته وآثاره ـ شارل بلاّ ـ كلية الآداب ـ الجامعة الأردنية ـ الأردن ـ ١٩٦٥ .

٧٦ ـ صحيح البخاري ـ محمد بن إسماعيل البخاري ـ تحقيق د . مصطفى ديب البغا ـ دار القلم ـ دمشق ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨١ .

٧٧ ـ صحيح مسلم ـ مسلم بن الحجّاج النيسابوري ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ د . ت .

٧٨ ـ الصلة ـ ابن بشكوال ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ـ ١٩٦٦ .

٧٩ ـ صلة السمط وسمة المرط ـ ابن الشباط التوزري ـ تحقيق د . أحمد مختار العبّادي ـ معهد الدراسات الإسلامية ـ مدريد ـ ١٩٧١ .

٨٠ ـ أبو عامر ابن شهيد الأندلسي ـ حياته وأدبه ـ حازم عبد الله خضر ـ رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ـ القاهرة .

٨١ ـ العبر في خبر من غبر ـ شمس الدين الذهبي ـ تحقيق صلاح الدين المنجد ـ مطبعة حكومة الكويت ـ الكويت ـ ١٩٦٦ .

٨٢ ـ عصر الدول والإمارات ـ الأندلس ـ د . شوقي ضيف ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٨٩ .

٨٣ ـ فرحة الأنفس في أخبار الأندلس ـ ابن غالب ـ (قطعة منه) ـ تحقيق د . لطفي عبد البديع ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ـ المجلد ١ ـ الجزء ٢ ـ ١٩٥٥ .

٨٤ ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه ـ ابن خير الإشبيلي ـ تحقيق فرانسيسكو كوديرا ، وج . ربيرا تراجو ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٧٩ .

٨٥ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ الشعر ـ وضعه عزة حسن ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦٤ .

٨٦ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ المجاميع ـ وضعه ياسين محمد السواس ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٨٣ .

٨٧ ـ في حوار حول الحاضر بالماضي عبر الأندلس ـ د . رشاد فكّار ـ إعداد سيد أبو دومة ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٩٩١ .

٨٨ ـ في التاريخ العباسي والأندلسي ـ السياسي والحضاري ـ د . سهيل زكار ـ جامعة دمشق ـ دمشق ـ ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ .

٨٩ ـ في تاريخ المغرب والأندلس ـ د . أحمد مختار العبادي ـ مؤسسة الثقافة الجامعية ـ الإسكندرية ـ د . ت .

٩٠ ـ في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس ـ د . السيد عبد العزيز سالم ـ مؤسسة شباب الجامعة ـ الإسكندرية ـ ١٩٨٥ .

٩١ ـ القاموس المحيط ـ الفيروزآبادي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٦ .

٩٢ ـ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ـ القلقشندي ـ تحقيق إبراهيم الأبياري ـ دار الكتاب اللبناني ـ مكتبة المدرسة ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨٢ .

٩٣ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ـ إسماعيل بن محمد العجلوني ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ د . ت .

٩٤ ـ اللباب في تهذيب الأنساب ـ ابن الأثير الجزري ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ـ د . ت .

٩٥ ـ لسان العرب ـ ابن منظور ـ دار صادر ـ بيروت ـ د . ت .

٩٦ ـ محاضرات في التاريخ العباسي والأندلسي ـ د . نبيلة محمد ـ مكتبة كردية إخوان ـ بيروت ـ ١٩٨٢ .

٩٧ ـ محاضرات في التاريخ العباسي والأندلسي ـ علاء الدين زيتون ـ جامعة حلب ـ حلب ـ ١٩٨٥ .

٩٨ ـ المستدرك على فهرس مخطوطات الشعر ـ إعداد رياض عبد الحميد مراد ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٨٦ .

٩٩ ـ المسلمون في المغرب والأندلس ـ محمد زيتون ـ مصر ـ ١٩٩٠ .

١٠٠ ـ المسند ـ الإمام أحمد بن حنبل ـ شرح حمزة أحمد الزين ـ دار الحديث ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٩٩٥ .

١٠١ ـ مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ـ ابن خاقان ـ تحقيق محمد علي شوابكة ـ دار عمار ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٣ .

١٠٢ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ـ عبد الرحيم بن أحمد العباسي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٤٧ .

١٠٣ ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب ـ عبد الواحد بن علي المراكشي ـ تحقيق محمد سعيد العريان ، محمد العربي العلمي ـ مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٩٤٩ .

١٠٤ ـ معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ١٩٧٩ .

١٠٥ ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ـ عمر رضا كحالة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط٥ ـ ١٩٨٥

١٠٦ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ د . ت .

١٠٧ ـ معجم متن اللغة ـ محمد رضا ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٥٨ .

١٠٨ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ـ وضع د . أ . ي . ونسنك ـ مكتبة بريل ـ ليدن ـ ١٩٣٦ .

١٠٩ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـ وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار الحديث ـ القاهرة ـ ط٣ ـ ١٩٩١ .

١١٠ ـ المغرب في حلى المغرب ـ ابن سعيد ـ تحقيق د . شوقي ضيف ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط٣ ـ ١٩٧٨ .

١١١ ـ المقتبس ـ ابن حيان ـ اعتنى بنشره ب . شالميتا وأصحابه ـ المعهد الإسباني العربي للثقافة ـ كلية الآداب الرباط ـ مدريد ـ ١٩٧٩ .

١١٢ ـ المقتطف من أزاهر الطرف ـ ابن سعيد ـ تحقيق د . سيد حنفي حسنين ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٨٤ .

١١٣ ـ ملامح التجديد في النثر الأندلسي خلال القرن الخامس الهجري ـ د . مصطفى السيوفي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٥ .

١١٤ ـ موسوعة التاريخ الإسلامي ـ أحمد شلبي ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٩٠ .

١١٥ ـ النثر الأدبي الأندلسي في القرن الخامس ـ مضامينه وأشكاله ـ علي بن محمد ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٩٠ .

١١٦ ـ النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين ـ د . حازم عبد الله خضر ـ وزارة الثقافة والإعلام ـ العراق ـ ١٩٨١ .

١١٧ ـ النثر الفني في الأندلس في القرن الخامس الهجري ـ عبد القادر دامخي ـ رسالة ماجستير ـ جامعة دمشق ـ دمشق ـ ١٩٨٧ .

١١٨ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ ابن تغري بردي ـ تحقيق محمد حسين شمس الدين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٩٢ .

١١٩ ـ نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار

والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك ـ ابن الدلائي العذري ـ تحقيق د . عبد العزيز الأهواني ـ مطبعة معهد الدراسات الإسلامية ـ مدريد ـ ١٩٦٥ .

١٢٠ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ـ المقّري ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٨٨ .

١٢١ ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ـ القلقشندي ـ تحقيق إبراهيم الأبياري ـ الشركة العربية للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٩٥٩ .

١٢٢ ـ الوافي بالوفيات ـ الصفدي جـ ٨ ـ تحقيق محمد يوسف نجم ، فرانز شتاينر ـ فيسبادن ـ ١٩٧١ . جـ ١٩ ـ باعتناء رضوان السيد ، فرانز شتاينر ، ـ شتوتكارت ـ ١٩٩٣ .

١٢٣ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ـ الثعالبي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الفكر ـ بيروت ـ د . ت .